AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION

جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية

في ديوان (مرگ رنگ) (موت اللون)

لسهراب سپهری

د. هبة نبيل محمد
قسم اللغات الشرقية
كلية الآداب
جامعة الإسكندرية

التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية
في ديوان (مرگ رنگ) (موت اللون)
لسهراب سپهری

هبة نبيل محمد
قسم اللغات الشرقية، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.
البريد الإلكتروني: life2050@yahoo.com

الملخص:

يَهدف هذا البحث إلى دراسة الرموز الطبيعية في ديوان **(مرگ رنگ) (موت اللون)** للشاعر والرسام الإيراني **(سهراب سپهری)** دراسة دلالية. وقد وقع اختياري على هذا الديوان على وجه التحديد، نظرًا لأنه زاخر بالأشعار التي اشتملت على العديد من الألفاظ الطبيعية، سواء الطبيعة الصامتة أو الحية، والتي نالتْ اهتمام الشاعر بشكلٍ كبير، وأثرت على عباراته وألفاظه ومعانيه، ومن بين ألفاظ الطبيعة التي لاحظتُ أنها تُمثل دلالة خاصة لديه: **(شب (الليل)– صبح (الصباح)– ساحل (الساحل)–آب (الماء)– زمين (الأرض)– كوه (الجبل)– آسمان (السماء)– سنگ (الحجر)– موج (الموج)– دريا (البحر)– سيل (الفيضان)– غروب (الغروب)– آتش (النار)– آفتاب (الشمس)–هوا (الجو)– نسيم (النسيم)– دشت (الصحراء) و...)**، وقد استطاعت كل لفظة من هذه الألفاظ أن تستوعب كل أبعاد رؤيته الشعرية. وقد اتبعتُ المنهج الوصفي التحليلي في تحليل دلالات الرموز الطبيعية بالديوان، وقمتُ أيضًا بدراسة ألفاظ الطبيعة في الديوان من الناحية الإحصائية، كما أوضحتُ النسب المئوية التي تُبين عدد مرات تواتر كل لفظ مقارنة بغيره من الألفاظ الطبيعية.

الكلمات المفتاحية: مرگ رنگ، سهراب سپهری، شب، زمين، دريا، دشت.

Semantic Search of Natural Symbols
In the office of (Death of the Color)
For Sohrab Sohari

Omnia Mohamad Ibrahim Essa
Department of Oriental Languages, Faculty of Arts, Alexandria University, Alexandria, Egypt.
Email: life2050@yahoo.com

Abstract:

This research aims to study the natural symbols in the book (The Death of Color) among the contemporary Iranian poet and painter (Sohrab Sohri) is a semantic study. I specifically chose this office, because it is replete with poems that included many natural words, whether silent or living nature, and which greatly attracted the poet's attention, and affected his expressions, words, and meanings, and among the words of nature that I noticed are a special indication He has: (Night) - (Morning) - (Coast) - (Water) - (Earth) - (Bountain) - (Sky) - (Stone) - (Wave) - (The Sea) - (Flood) - (Sunset) - (Fire) - (The Sun) - (The Air) - (The Breeze) - (The Desert) etc ...), and each of these words was able to accommodate each the dimensions of his poetic vision. I followed the descriptive and analytical approach in analyzing the connotations of natural symbols in the bureau, and I studied the natural words in the bureau from a statistical point of view, as I showed the percentages that show the number of times each term is compared to other natural expressions.

Keywords: Marne Rana, Sohrab Sohri, Shab, Zamin, Darya, Dasht.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وسلم تسليمًا كثيرًا يليق بمقام نبيك الكريم، وبعد...

تُعدُّ الرمزية[1] من أبرز التقنيات الفنية التي استخدمها الشعراء في أشعارهم.

ويَتطرق هذا البحث إلى دراسة كيفية التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية التي وردتْ في ديوان **(مرگ رنگ) (موت اللون)** لـ **(سهراب سپهری)**[2]. وأعني بالتوظيف الدلالي، كيف

---

[1]) الرمزية: تُعدُّ الرمزية طريقة في الأداء الأدبي تعتمد على الإيحاء بالأفكار والمشاعر بدلاً من تقريرها أو وصفها أو تسميتها، ويرى النقاد أن الرمزية مذهب ظهر في بادئ الأمر كرد فعل للمذهب الرومانسي، وأنه ظهر بوضوح في أعمال (بودلير) 1874م الأديب الفرنسي الذي نال شهرة بقصة (زهور الشر)، ويرى النقاد أن شعره ملئ بالملامح الرمزية، ولذلك كان رائدًا للذين سلكوا هذا الطريق، وبعد وفاته تسلم (مالارميه 1898م) راية الرمزية، ومن بعده تلميذه (بول فاليرى)، ومن هنا؛ فإن الرمزية ظهرت في فرنسا في النصف الأخير من القرن التاسع عشر، ولاقت إقبالاً من الكثير من الكُتاب أمثال: إليوت وروبرت فروست وجيمس جويس وستيفان جورج في ألمانيا 1933م، وغيرهم. ويذهب الرمزيون إلى التعبير المُبرقع، وينكرون التعبير الذي يعتمد على التصريح والوصف الواقعي، ووفقًا لهذا المفهوم، تُعدُّ الرمزية حلقة وصل بين الرومانسية من جهة والسريالية من جهة أُخرى. أنظر: فايز علي، الرمزية والرومانسية في الشعر العربي، ط2، نسخة الكترونية:www.alkottob.com، ص ص27-30؛ محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط3، القاهرة: دار المعارف، 1984م، ص3

[2]) سهراب سپهری: هو أحد الشعراء والرسامين الإيرانيين المعروفين في إيران، وُلد سهراب في كاشان عام 1307هـ.ش- 1928م، وأنهى دراسته في كلية الفنون الجميلة قبل الانقلاب العسكري 28 مرداد؛ أي في خرداد 1332هـ.ش- 1953م. كانتْ علاقة سهراب بالشعر والرسم تسير وتتطور في اتجاه واحد، كلما كان يطبع مجموعة شعرية، كان يُقيم معرضًا للرسم بجوار طهران، وأحيانًا كان يُنظم أمسية شعرية على هامش المعرض أيضًا. اشتهرت علاقة سهراب بالفن والمدارس الفلسفية البعيدة في الشرق، وكان على علاقة وطيدة بالقراءة في الفلسفة والأديان. نال سهراب شهرة عام 1330هـ.ش- 1951م، كرسام مُبدع، وبدأ نظم الشعر أيضًا منذ نفس هذه الأيام. طبع أول مجموعة شعرية بعنوان (مرگ رنگ) (موت اللون) عام 1330هـ.ش- 1951م. وهو في العشرين من عمره، وكانت هذه المجموعة تدل على أنه قد تَجاوز مرحلة الشباب والمشاعر والأحاسيس، واتبع منهج الشاعر الإيراني المعاصر (نيما يُوشيج)، ثم عرض مجموعته (زندگی خوابها) (حياة الأحلام) عام 1332هـ.ش-1953م، وأيضًا (آوار آفتاب) (ظُلم الشمس) و(شرق اندوه) (الشرق الحزين) عام 1340هـ.ش- 1960م. وكان يُسمع في ديوانه الأول أصداء صوت نيما يوشيج، ويغلب على هذا الديوان الشعور بالخوف والألم واليأس والاضطارب، وكان ينظر سهراب في هذا الديوان إلى المستقبل نظرة تشاؤمية، حيثُ كان يرى المستقبل ضبابيًا يعتريه الخوف والاضطراب، وله أعمال أخرى مثل: (صداى پاى آب) (صوت تحت الماء)1344هـ.ش- 1964م، و(مسافر) (المسافر) 1345هـ.ش- 1965، و(حجم سبز) (حجم الأخضر) 1346هـ.ش- 1966م، و(ما هيچ، ما نگاه) (نُحن لاشئ نُحن نظرة)، و(هشت كتاب) (ثماني كُتب) 1356هـ.ش- 1977م. واجه شعر سهراب في البداية موضع نقد، وقام الشعراء والنقاد الملتزمون بتوبيخ شعره وأسلوبه الشعري، وقدموه على أنه عديم المسؤولية تجاه مجتمعه، ولكن سهراب لم يلتفت إلى مثل هذه الانتقادات. توفى سهراب أول يوم اردیبهشت 1359هـ.ش- 1980م إثر الابتلاء بمرض السرطان. ورغم أن أشعاره كان تحتوي على قيم إنسانية مفقودة، إلا أنها لم تلقَ قبولاً طيلة حياته، بل قوبلت

استطاع سهراب أن يجعل ألفاظ الطبيعة تخرج عن معناها المعجمي، وتدل على معانٍ جديدة، تُعبر عن رؤيته الشعرية، وما يدور بداخله من مشاعر وأحاسيس، كالحُزن، والشعور بالوحدة والعُزلة، و....

وقد اخترتُ ديوان **(مرگ رنگ) (موت اللون)** لسهراب على وجه الخصوص، نظرًا لأنه زاخر بالأشعار التي اشتملت على العديد من الألفاظ الطبيعية، سواء الطبيعة الصامتة أو الحية، والتي نالتْ اهتمام الشاعر بشكلٍ كبير، وأثرت على عباراته وألفاظه ومعانيه، ومن بين هذه الألفاظ: **(شب (الليل)- صبح (الصباح)- ساحل (الساحل)-آب (الماء)- زمين (الأرض)- كوه (الجبل)- آسمان (السماء)- سنگ (الحجر)- موج (الموج)- دريا (البحر)- سيل (الفيضان)- غروب (الغروب)- آتش (النار)- آفتاب (الشمس)-هوا (الجو)- نسيم (النسيم)- دشت (الصحراء) و...)**، وغيرها من الألفاظ التي تتعلق بالطبيعة، والتي جعل كل لفظة منها تستطيع أن تستوعب كل أبعاد رؤيته الشعرية.

ونظم سهراب أجمل أشعاره في وصف الطبيعة، فالطبيعة بالنسبة له دليل على وجود الله سبحانه وتعالى. وهو يرى المعبود في مرآة الطبيعة، ومن أجل الوصول إلى ذلك الطريق،

أشعاره بانكار وانتقاد، ولكن بعد الانقلاب وخاصة عام 1360هـ.ش- 1981م قام مجموعة كبيرة من الشعراء ومُحبي الشعر بتأليف كُتب عن نقد شعره وتفسيره.وكان يعشق البساطة في التعامل في المنزل،وفي مكان عمله،وفي ارتداء الملابس،وفي الطعام، وفي الكلام. وكان يُفضل أن يبتعد عن تعقيدات الحياة المدنية الحضرية، و يحيي مثل أهل القري في بساطة و هدوء.وكان منزله وغرفته مرتبة ومنظمة دائمًا، ولم يكن يملك وسائل ترفيهيه، فقد كان يتوسط الحجرة كليم , ومصباح يعمل بالجاز مؤضوع علي الرف، وصندوق خشبي، مع وسادتين صغيرتين حيث كان يتكأعليهما، ومكتبة خشبية صغيرة مملؤة بالكتب، وكان طيب القلب، وروحه مثل السماء في صفائها و شفافيتها وزرقتها، ولا يُفكر مُطلقًافي الأمور المادية، وكان يُوفر المال الذي يلزمه فقط من أجل حياة بسيطة خالية من كل مظاهر الترف.

أنظر: محمد جعفر ياحقى، چون سبوى تشنه (ادبيات معاصر فارسى)، ط2، نيل، بهار 1375هـ.ش، ص ص134-139؛ محمود عبد السلام علاوي، شعر سهراب سپهرى بين الواقع والخيال،ع 40، مجلة الدراسات الشرقية، يناير 2008م، ص392، محمد حقوقى، سهراب سپهرى: شعر سهراب سپهرى از آغاز تا امروز، تهران: مؤسسه انتشارات نگاه، 1379هـ.ش، ص48؛
https://ar.wikipedia.org/wiki/ سهراب سپهرى

يبحث في الطبيعة[3]، ونشر سهراب أول مجموعة شعرية له في كتاب **(مرگ رنگ) (موت اللون)**، وبنى أسلوبه الخاص في هذا الديوان علي رؤية الإنسان المُسالِم، والتعاليم الفلسفية التي تعلمها[4].

وقد ذكر **الباحث الإيراني (سيد ندا قاضى زاده) أن** هذا الديوان يُسيطر عليه أجواء الخمول والذبول والموت، ويبدأ أول قصيدة له في هذا الديوان بعنوان **(قير شب) (قار الليل)**، ويطغي الشعور المُظلم والأسود على أجواء كل الديوان، ويصبغ شعره باللون الأسود، من خلال استخدام كلمات مثل **(شب "الليل"– ظلمت "الظلام"– تاريكى "الظلام")**.

وأضاف، أن الظُلمة تَتحول في هذا الديوان ببطئ إلى النُور، واللون الأسود والكُحلي القاتم إلى اللون الأزرق، وتُسيطر أجواء المُر واليأس على الديوان، وبعض العناصر تستطيع أن تضفي أجواء الدفء والحياة والأمل، وتتصل بعناصر مثل **(مُرداب "مستنقع"– تابوت "التابوت"– مرگ "الموت")**، حيثُ تنمو أعشاب الشمس البرتقالية في مُستنقع غرفته، وتبكي على الفروع المكسورة، وتدخل عناصر الطبيعة الجميلة إلى أشعاره، وتصطدم بعبارات الموت واللاوجود[5].

وهذا أمرٌ طبيعي، فالشعر المعاصر ناتج عن التجارب الشخصية والاجتماعية، ومُتأثر بروح ومشاعر وأحاسيس الشاعر النفسية، ونظرًا لأن الشاعر المُعاصر لا يتبع سُنن القدماء، فإنه يَستقل بعمله عن الآخرين، ويَستخدم الشعر كأداة لتوضيح عقائده ومشاعره، وأيضًا كأداة من أجل تَحقيق أهداف سياسية واجتماعية، وبناءً على هذا، تَرتبط المُؤثرات السياسية والاجتماعية، وحياة الشاعر المعاصر الشخصية بإختيار ألفاظ خاصة[6].

---

[3]) سيد ندا قاضى زاده، جايگاه طبيعت در اشعار سهراب سپهرى، الدورة الأولى، العدد الثاني، باغ نظر، اسفند 1383هـ.ش، ص50

4)https://ar.wikipedia.org/wiki/سهراب سپهرى

[5]) سيد ندا قاضى زاده، مرجع سابق، ص51

[6]) سيد على قاسم زاده؛ ناصر نيكوبخت، روانشناسى رنگ در اشعار سهراب سپهرى، فصلنامه پژوهشهاى ادبى، العدد الثاني، خريف وشتاء 1382هـ.ش، ص149

وأشار الباحثان الإيرانيان **(كاووس حسن لى- ابراهيم اكبرى)** إلى أن سهراب كان ينظر إلى الظواهر الطبيعية التي تُحيط به نظرة مُختلفة، وأيضًا كان يَنظر إلى الطيور بشكل مُختلف[7].

ومن بين الألفاظ التي وردت بكثرة في الديوان **(الماء)** بصوره العديدة، فذكره عند حديثه عن الماء والبحر والنهر والأمطار والفيضان. كما وصف **(الظواهر الجوية المختلفة)**، كالليل والنهار والصبح والسحر والرعد والأمطار والسحب، كما ذكر **(الصحراء والوديان)**، والحقيقة أن سهراب لم يترك شيئًا في الطبيعة إلا وقد تحدث عنه، وجعله يَحمل في ثناياه دلالات نفسية وانفعالية مختلفة للشاعر، تفرضها طبيعة السياق الشعري، ويُعطي لهذه العناصر معاني ودلالات جديدة غير دلالاتها المُعجمية.

أهمية الدراسة:

يَهدف هذا البحث إلى توضيح مدى اهتمام الشاعر سهراب بالطبيعة ومكوناتها، فضلاً عن مدى فاعلية الرمز الطبيعي في تجربته الشعرية، وكيفية توظيفه للرمز الطبيعي بشكل يجعله يخرج من معناه المعجمي إلى معني دلالي يكتسبه من خلال السياق، وقد قمتُ أولاً باستخراج المعنى المعجمي لكل لفظ من ألفاظ الرموز الطبيعية التي وردت بالديوان، واعتمدتُ على المعاجم الفارسية الآتية: (فرهنگ عميد) لـ (حسن عميد)، و(لغت نامه) لـ (على اكبر دهخدا، و (فرهنگ طلائى: فارسى- عربي) لـ (محمد التونجى)، ثم أوردتُ بعض النماذج الشعرية، وأوضحتُ الدلالات الجديدة لهذه الألفاظ الطبيعية التي وظفها سهراب، هذا بالإضافة إلى دلالتها المعجمية المعروفة، وتُعدُّ قصائد ديوان **(مرگ رنگ)** من النماذج الشعرية المتشبعة بالرموز الطبيعية.

ومن الجدير بالذكر، أنني لم أستطع أن أحصل على نسخة من الديوان مطبوعة، واعتمدتُ على النسخة الإلكترونية الآتية: (سهراب سپهرى، مرگ رنگ، ناشر نسخه ى الكترونيك: http://www.zoon.ir).

[7]) كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى، دوگانگى نگاه شاملو وسپهرى به پديده اى مشترک (پرنده- كلاغ)، الدورة الأولى، العدد الثاني، نشريه علمى- پژوهشى گوهر گويا، صيف 1386هـ.ش، ص69

وقد صدرت الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر سهراب سپـهرى مُترجمة: ترجمة وتقديم: غسان حمدان) 2018 م، وفقًا لما ذكرته بعض المواقع على الإنترنت، ولكنني لم أستطع الحصول على نسخة منها، ووجدتُ بعض القصائد من الديوان محل الدراسة مُترجمة على الإنترنت، أو مقتطفات منها، إلا أنني لاحظتُ وجود بعض الأخطاء بها أو عدم ترجمة كلمات بعينها، ولذلك آثرتُ أن أُترجم النماذج التي أوردتها داخل البحث.

وقد اتبعتُ المنهج الوصفي التحليلي في تحليل دلالات الرموز الطبيعية بالديوان، وسوف أقوم بدراسة ألفاظ الطبيعة في الديوان من الناحية الإحصائية أيضًا، من أجل معرفة النسب المئوية التي تُبين عدد مرات تواتر كل لفظ مقارنة بغيره من الألفاظ الطبيعية.

تساؤلات البحث:

1- كيف استطاع سهراب أن يُوظف رموز الطبيعة في ديوان (مرگ رنگ)، لكي يُعبر بها عن دلالات جديدة، فضلاًعن دلالاتها المعجمية؟

2- ما هي أكثر رموز الطبيعة التي وردت في الديوان؟ ولماذا وردت بنسبة كثيرة؟

الدراسات السابقة:

1- علي سليمي؛ رضاكيان، اللون بين الرومانسية والواقعية (دراسة في شعر سهراب سپـهرى وسعدي يوسف)، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها، العدد23، صيف 1391هـ.ش.

يتناول البحث تجربة الشاعرين (سهراب سپـهرى وسعدي يوسف) الخاصة في التعامل مع اللون، وكيفية استكشاف عالمه الرمزي، ويذهب الباحثان (على سليمى، رضاكيان) إلى أن اللون عند سهراب مظهر للجمال والنقاء، وهو في رؤيته هذه متأثرًا بالرومانسية، أما اللون عند سعدي، فهو رمز للنضال السياسي والاجتماعي، وهو متشاؤم ومتأثر بالواقعية. وقد اعتمد الباحثان في اختيار النماذج الشعرية التي وردت

في البحث على (هشت كتاب سهراب سپهرى: مجموعه كامل اشعار سهراب)، وعلى (الأعمال الشعرية ليوسف سعدي).

ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

- لقد اصطبغت الألوان عند كل شاعر بحالته النفسية، فاستخدمها سهراب للتعبير عن تفاؤله في الحياة، ووفقًا لرؤيته هذه، تتساوى كل الألوان عنده. أما يوسف، فتناول الألوان وفقًا لرؤيته الإجتماعية والنضالية، ولذلك تختلف دلالة كل لون لديه.
- لقد جاء استخدام الشاعرين للألوان مُتناسبًا مع رؤيتهما الخاصة في الحياة.

2- سيد ندا قاضى زاده، جايگاه طبيعت در اشعار سهراب سپهرى، الدورة الأولى، العدد الثاني، اسفند 1383هـ.ش.

إن هذا البحث بعنوان (مكانة الطبيعة في أشعار سهراب سپهرى)، وقد تناول الباحث في هذه الورقة البحثية التي جاءت في خمس صفحات فقط، التحول الفكري لسهراب من خلال أربعة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تشمل ديواني (مرگ رنگ) (موت اللون)، وديوان (زندگى خوابها) (حياة الأحلام)، وقد طغت فكرة الموت والذبول على ديوان (موت اللون)، ويتحول سهراب في هذا الديوان ببطئ شديد من الظلمة إلى النور، ومن اللون الأسود إلى اللون الأزرق، ويُخيم على الديوان أجواء اليأس والمُرّ. وتتصل العناصر التي تبعث الدفء والأمل والحياة، مع عناصر التابوت والموت والمُستنقع.
- **المرحلة الثانية:** تشمل ديواني (آوار آفتاب) (ظلم الشمس)، و(شرق اندوه) (الشرق الحزين)، ويترك سهراب في هذه المرحلة أجواء الظلمة التي كانت مسيطرة عليه في المرحلة الأولى، ويتجه إلى الطبيعة الخضراء، والضياء والحياة.

- **المرحلة الثالثة:** تبدأ هذه المرحلة مع ديوان (صداى پـاى آب) (صوت تحت الماء)، وكُلما يقترب من الله، كُلما يقترب من الطبيعة أكثر.
- **المرحلة الرابعة:** تشمل هذه المرحلة ديواني (حجم سبز) (الحجم الأخضر)، و(ما هيچ، ما نگاه) (نحنُ لاشئ، نحنُ نظرة)، وجد سهراب اللون الأخضر في قلب طبيعته، ويمتلئ شعره في هذه المرحلة بالثورة والغضب، ولكن ليس مثل ثورة المرحلة السابقة، لأنه قد بلغ مرحلة الهدوء.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها هذا البحث:

لقد سلك سهراب طريق معرفته بالخالق من خلال معرفته بالمخلوقات، وتُمثل الطبيعة بالنسبة له آية على خلقه، هو أخذ يبحث عن النور في الطبيعة، لكي يتعلم، ويُوصي الآخرين بتتبع هذا الطريق.

3- شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده، طبيعت وتخيل خلاق در شعر سپـهرى وسينماى كيارستمى، دو فصل نامه علمى- پژوهشى پژوهش هاى ادبيات تطبيقى، الدورة الثانية، العدد الثاني، خريف وشتاء 1393هـ.ش.

إن هذا البحث بعنوان (الطبيعة والخيال الإبداعي في شعر سپـهرى وسينما كيارستمى)، يذهب الباحثان إلى أن انعكاس الطبيعة في آثار الشعراء والفنانين، يُعدُّ من الأوجه المُشتركة بين الآثار الأدبية والفنية، خاصةً الشعر والسينما، وفي أشعار سهراب سپـهرى وآثار سينما عباس كيارستمى، تظهر عناصر الطبيعة في صورة رموز الأساطير، وحتى عناوين آثارهم تتشابك مع عناصر الطبيعة، وقد اعتمد الباحثان في هذا البحث التطبيقي على نظرية النقد التخيلي لـ (گاستون باشالار)، وذلك للإشارة إلى العقلية المشتركة بين الشاعر والفنان في تناول عناصر الطبيعة الأولية، واقتصرت الدراسة على ديوان (هشت كتاب) لسهراب، وبعض آثار كيارستمى، وتتلخص الرموز

التي تناولها الباحثان في الرموز الآتية:(باران "المطر"- رودخانه "النهر"- باد " الريح"- درخت "الشجرة"- خاک "التُراب").

وقد أوضحا الباحثان أن الطبيعة في شعر سپهری قائمة على الخطاب الصوفي، بينما في سينما كيارستمی قائمة على نظرة فلسفية ومعرفة الإنسان بالطبيعة.

4- مهدی شريفيان، نمادر در اشعار سهراب سپهری، پژوهشنامه علوم انسانی، دانشگاه همدان، العدد (45-44)، ربيع وصيف 1384هـ.ش.

إن هذا البحث بعنوان (الرمز في أشعار سهراب سپهری)، تناول الباحث الرمز بشكل عام في جميع أشعار سهراب سپهری، وليس الرمز الطبيعي، ولم يُركز على ديوان بعينه، وتتلخص الرموز التي وردت في البحث على النحو الآتي: (اشتر "الجمل"- باران "المطر"- پنجره "النافذة"- جغد "البومة"- خانه "المنزل"- رخت "الشُعاع"- اللون "رنگ"- سيب "التفاح"- شراب "الشراب"- شهر "المدينة"- فقه وفقيه "الفقه والفقيه"- قاطر "بغل"- كبوتر "الحمامة"- كتاب "الكتاب"- گاو "البقرة"- گل سرخ "الوردة الحمراء"- نوشدارو "ترياق"- نيلوفر "النيلوفر"- هدهد "الهدهد".

تمهيد

رمزية الألفاظ

علم الدلالة هو العلم الذي يقوم بدراسة المعنى. وهناك تعريف آخر له بأنه: "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى"، و"ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرًا على حمل المعنى"، ويجعل التعريف الأخير "موضوع علم الدلالة أي شئ أو كل شيْ يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملاً"[8].

ويَتميز علم الدلالة عن سائر فروع علم اللغة بأنه يُمثل غاية الدراسات الصوتية والفونولوجية والنحوية والصرفية والمعجمية، كما يدرس المعنى بشكل عام سواء على مُستوى الكلمة المفردة أو الجملة أو الرمز[9].

وبالنسبة للشعر، فإن الشاعر يعتمد في نظمه للقصيدة بشكلٍ كبير على قدرة الألفاظ على الإيحاء والإثارة، وغالبًا يكون الفن الشعري مصحوبًا بالخلاف في فهم ما يقصده الشاعر، وقد قالوا قديمًا (المعنى في بطن الشاعر)، وللغة الشعرية طبيعة خاصة، نظرًا لاعتمادها بصورة كبيرة على الألوان والظلال المختلفة التي تُثيرها الكلمات[10].

وقد ترتبط الألفاظ بالدلالات في بعض الحالات النفسية، ومن أمثلة ذلك، تلك الكلمات التي تُعبر عن حالات الغضب أو النفور والكُره، وأيضًا قد ترتبط بحجم الأشياء أو أبعادها[11].

---

[8]) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، ص11

[9]) حجازي حسن حجازي سليم، ألفاظ البيئة الطبيعية في شعر الإمام /عبد الله بن مبارك- رضي الله عنه- دراسة دلالية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق- جامعة الأزهر، 2013م-2014م، ص2909

[10]) محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1964م، ص270-271

[11]) إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م، ص70

ويُعدُّ الرمز من الإمكانيات والوسائل التعبيرية التي تُمكن الشاعر، لكي يتجاوز الإطار المعجمي والسطحي، ويلقي إلى المخاطب المعنى الدلالي، ويُمثل قضايا الواقع دون الوقوف عند المعنى المألوف. ولهذا يتجه الشاعر نحو الرمز من أجل تجسيد أفكاره وآرائه ويعتزل عن بيان هذه المواقف بشكل مباشر، ويمنح المعاني والدلالات عمقًا وثراءًا[12]

ويُمكن أن يُعد الرمز فن لتوضيح الأفكار والعواطف، بشكل غير مُباشر، وليس من خلال التشبيه الواضح لتلك الأفكار والعواطف بشكل عيني وملموس، من أجل إثارة تلك العواطف والأفكار في ذهن المُتلقي[13].

على سبيل المثال؛ عندما يستخدم الشاعر لفظة (البحر) استخدامًا رمزيًا، فلابد من تدبر معنى السياق الشعري للفظة البحر، لأن الشاعر يشحن صورة البحر بمشاعر خاصة تستثير في نفسه مشاعر الخوف أو الرهبة مثلاً. فالشاعر المعاصر يرتفع باللفظة التي تدل على العنصر الطبيعي من مدلولها المعجمي المعروف إلى مستوى الرمز، فهو يُحاول أن يشحن اللفظ بمدلولات شعورية خاصة وجديدة من خلال رؤيته الشعرية[14]

والحقيقة أن قصائد سهراب في الديوان محل الدراسة، تحتاج إلى قراءة بدقة، وتمعن معاني ألفاظ الطبيعة بشكل جيد، فهو في الغالب الأعم، يُوظف تلك الألفاظ بشكلٍ يجعلها تتجاوز المعنى المعجمي والمألوف والعادي، ليُكسبها دلالات جديدة تُعبر عن مشاعره وانفعالاته.

ومن هنا وَجبَ "متابعة الرموز الخاصة وهي الاستعمالات اللغوية – المفردة وتركيبها الإضافي والوصفي ورمزيتها الفنية – التي يلحّ عليها الشاعر سواء كانت مفردات من أصل

[12] ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية في شعر عدنان الصائغ، مجلة الآداب، ملحق العدد 126، أيلول 1439هـ- 2018م، ص129

[13] محمد حاجى آبادى، بررسى جلوه هاى نمادين طبيعت در شعر هوشنگ ابتهاج، الدورة الأولى، كنفرانس بين المللى شرق شناسى (تاريخ وادبيات پارسى)، 1395هـ.ش، ص4

[14] رسول بلاوي؛ حسين مهتدي، الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيى السماوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة 11، العدد2، صيف1426هـ، ص186

اشتقاقي واحد أو كلمات من إطار دلالي مُعين وانفعالات، أو صور للكون، أو رؤى تلون الأشياء، ونلجأ هنا إلى التفسير ونؤكده بتبيان مدى تكرارها في ديوان الشاعر"[15].

وتختلف نظرة سهراب للطبيعة عن القدماء، فالقدماء أمثال الشاعر سعدي الشيرازي رافقوا الطبيعة لكي تصحبهم إلى السماء، أما سهراب رافق الطبيعة ولفتَ انتباه الناس إلى محاسنها وجمالها، نظرًا لقداسة تلك الطبيعة وعظمتها، وأيضًا لكي تُؤنسه وتُشاركه زخم وتعب ووحشة الدنيا[16].

وأغلب الشعراء استخدموا رموز الطبيعة من أجل خدمة قضايا وطنية وأغراض سياسية واجتماعية وحملوها دلالات قريبة أو بعيدة في نتاجاتهم الشعرية، حيث الأوضاع الخانقة والخوف من الحكومة وعنفها الشديد، والمضايقات السياسية[17]

أما سهراب، فلم يكن له علاقة بأي جهة سياسية، وقد انعكس عدم اقتناعه بالاهتمام بالمسائل السياسية بشكلٍ واضح في بعض قصائده، **يقول:**

من قطاری دیدم که سیاست می برد وچه خالی می رفت[18].

[15]) فايز الداية، علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، ط2، دمشق: دار الفكر، 1996م، ص443

[16]) نضال جميل غضب، سهراب سپهری وأثره على الساحة الأدبية الإيرانية، ع30، مجلة مركز دراسات الكوفة، 2013م، ص55

[17]) ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، مرجع سابق، ص130

[18]) كاووس حسن لی؛ ابراهيم اكبری، مرجع سابق، ص71
رأيتُ قطارًا يحمل معه السياسة، و كم كان يذهب خاليًا.

التوظيف الدلالي لرموز الطبيعة في ديوان (مرگ رنـگ)

شاعتْ مفردات الطبيعة في ديوان **(مرگ رنـگ)**، لدرجة أن القاريء يَشعر كأنهُ يَعيش مع الشمس والورود والأشجار، والبحر والأمواج، والسماء وما فيها من سُحب وعواصف، والأرض وما فيها من جبال وصخور وأحجار ونيران، وما شابه ذلك. فقد نظم سهراب قصائده من سماء الطبيعة، ومائها، وليلها، وحيواناتها وطيورها، واتخذ من مظاهر الطبيعة وسيلة للتعبير عما يجيش في صدره من أحزان، فذكر الظلمة والرعد والصحراء الخاوية والليالي الباردة والأحجار الذابلة والبحر الهائج والرياح الثملة.

ويختلف الرمز في أشعار سهراب إلى حدٍ ما عن أشعار الشاعر الإيراني (نيما يوشيج)، وأيضًا (أحمد شاملو)، وكذلك (مهدى اخوان ثالث)، فمن حيثُ كسر الوزن والقافية، هو يتبع الشعر التقليدي لنيما يوشيج، أما من ناحية الشكل الذهني لشعره، ومحتواه، وطريقته، فهو يختلف اختلافًا كاملاً عن أشعار نيما يوشيج، حيثُ يغلب على أشعار سهراب في الكثير من الأحيان الطابع التجريدي، والفلسفي، والغنائي، والتصوف الإسلامي، والثقافة الهندية، والصينية القديمة، والعالم الجديد، وأشعاره بالكامل أشعار سريالية[19].

وقد استدعى سهراب **(الرموز الطبيعية)** في شعره بكثرة، لأن الرمز بديل عن التعبير المُباشر، فاستخدام العناصر الطبيعية مثل: **(الأرض، والبحر، والصخر، والشمس، والليل، والجبل، والوادي، والأمطار، والطير، والنبات، والحيوان و...)** ينقل للقاريء مشاعر وانفعالات الشاعر، لأنه يُوظف الطبيعة من خلال أبعاد وإيحاءات رمزية.

وقد قمتُ بعمل دراسة إحصائية للنسب المئوية لتكرار الرموز الطبيعية بالديوان، وتبين ليٍّ من خلال الجدول . المُشار إليه بقائمة الملاحق . أن سهراب أكثر من استحضار رمز الليل الذي يُمثل أكثر ألفاظ الطبيعة ورودًا في الديوان، والذي ورد 40 مرة، ووظفه الشاعر لتجسيد مشاعر الحُزن، واليأس، والذبول، والبرودة، يليه الحجر الذي ورد 11 مرة، والذي وظفه الشاعر

[19]) مهدى شريفيان، نماد در اشعار سهراب سپـهرى، پژوهشنامه علوم انسانى، العدد (46-45)، ربيع وصيف 1384هـ.ش، ص146

في أغلب النماذج الشعرية للدلالة على الشعور بالقسوة والصلابة، ثم الموج 10 مرات، والذي وظفه الشاعر للدلالة على الشعور بالخوف والرهبة تارة، ثم الطائر 9 مرات، والذي وظفه الشاعر للدلالة على الشعور بالوحدة، ثم الجبل 7 مرات، والذي وظفه الشاعر للدلالة على الشعور بالوحدة والحُزن، أما باقي الرموز فنسبة ورودها قليلة، وتتساوى إلى حدٍ ما في النسبة.

وسوف أتناول التوظيف الدلالي لألفاظ الطبيعة على النحو الآتي:

أولاً. ألفاظ الطبيعة الصامتة في الديوان:

1- الليل (شب):

أورد **(الخليل بن أحمد الفراهيدي)**، أن اللّيلُ: ضد النَّهار، واللَّيْلُ: ظلامٌ وسواد، والنّور والضّياء ينهر، أي يُضيء. واللَّيل يليلُ إذا أظلم[20].

وذكر **(مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي)** أن **ليل:** اللَّيلُ واللَّيلاةُ: من مغرب الشمس إلى طلوع الفجر الصادق أو الشمس، جمع: ليالٍ ولياٍل[21].

وأورد **(على اكبر دهخدا)** أن الليل، هو المُدة الفاصلة من غروب الشمس حتى طُلوع الصباح، وهو عكس النهار[22].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (شب) تُطلق على الفترة منذ غروب الشمس حتى طلوعها، حيثُ يُخيم الظلام. وأطول ليالي السنة في نصف الكرة الشمالي من النصف الثاني من شهر آبان حتى النصف الثاني من شهر بهمن، والليلة الأولى من شهر (دى) تكون من أطول الليالي، ويُطلق عليها (شب يلدا) أيضًا[23].

---

[20]) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، كتاب العين، ج4، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م، ص113

[21]) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي؛ مراجعة: أنس محمد الشامي؛ زكريا جابر أحمد، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، 1429هـ- 2008م،ص1500

[22]) على اكبر دهخدا، لغت نامه، ج9، ط2، مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه تهران، 1377هـ.ش، ص1285

[23]) حسن عميد، فرهنگ عميد، ج2، ط 22، تهران: مؤسسه انتشارات امير كبير، 1379هـ.ش، ص309

والليل من الرموز التي لها مكانة خاصة في الأدب المعاصر، وقد أطلق **(براهنى)** على الفترة المُعاصرة **(عصر شب) (عصر الليل)، وكتب عن هذا الأمر:** قد أطلقتُ على العصر الحديث عصر الليل، وذلك بسبب وجود الظُلم الذي كان يعتري كل مكان، وبسبب المُعترضين على النور والضياء. أنا أعتبر شُعراء وكُتاب النصف قرن الماضي الإيرانيين يرتبطون بعصر الليل[24].

ومن المعروف، أن الإنسان يُعاني من الليل، ولا يَستطيع أن يعيش فيه بسهولة النهار؛ حيثُ دفع الخطر والإنقاذ من الموت والحيوانات المتوحشة، نظرًا لعدم وجود النور، ولهذا السبب يُستعمل كثيرًا في الأدب، وقد كان الشعراء القدماء يَصفونه في قصائدهم، ويحزنون منهُ بسبب الابتعاد عن المحبوبة، وينتظرون بزوغ الشمس، أما الأدب المُعاصر والمقاوم استعمل الليل في دلالات جديدة غير معجمية، إذ دل على المصائب والمشاكل والمسائل السلبية مثل الظلم والاحتلال والغصب والفقر والجهل[25].

وكما سبق وأن ذكرتُ، استخدم سهراب الليل كثيرًا في أشعار هذا الديوان، وأرى أنه استطاع أن يُوظفه، بالشكل الذي جعله يتخطى معناه المعجمي إلى معني دلالي يرمز به الشاعر إلى مِحن الحياة وصعوباتها، وما يُحيط بها من مخاوف وآلام وأحزان، ووفقًا لهذا، فإن هذه اللفظة تحمل عادةً معنى سلبيًا في أغلب قصائد الديوان.

يقول سهراب في قصيدة **(مرگ رنـگ) (موت اللون):**

رنـگـی کنار **شب**

بی حرف مرده است

مرغی سیاه آمده از راه هـای دور

[24]) محمد حاجی آبادی، مرجع سابق، ص7

[25]) نادر محمدی، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدى بلند الحيدري، ع38، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، نيسان 2018م ، ص171

می خواند از بلندی بام **شب** شکست[26]

يغلب الشعور بالضيق واليأس على الجو العام للنص السابق، ونُلاحظ أن سهراب وظف الليل في الأبيات السابقة، لكي يرمز إلى الشعور بالمعاناة والألم. وقد رسم صُورة قاتمة للظلام والحُزن من خلال الربط الدلالي بين **(موت اللون والليل)، و(الطائر الأسود والليل).**

وتَطرح قصيدة **(در قير شب) (في قطران الليل)** قضايا اجتماعية، من بينها الاختناق والذُبول والحُزن لدى الناس، وأن الناس لم يُحققوا أهدافهم اليومية في هذا المجتمع، ويُصور سهراب ظلام الليل الذي يُسيطر على المجتمع، من خلال صورة الصمت التي تُكمم الشفاه المُختنقة، ويعيش الإنسان أسير ظلام المجتمع[27]، **يَقول في قصيدة (در قير شب) (في قار الليل):**

دير گاهی است در این تنهایی
رنگ خاموشی در طرح لب است
بانگی از دور مرا می خواند
لیک پاهایم در **قیر شب** است
رخنه ای نیست در این تاریکی
در ودیوار به هم پیوسته[28].

---

[26]) سهراب سپهری، مرگ رنگ، ناشر نسخه ی الکترونیك: http://www.zoon.ir، ص22–23
بجوار الليل،
قد مات لونٌ بلا كلام
وجاء طائرٌ أسود من الطرق البعيدة
كان يُنادي من أعلى سطح ليلة الانكسار.

[27]) قير شب سهراب سپهری مبين مسائل اجتماعي https://www.yjc.ir/fa/news/

[28]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 2
مُنذُ وقتٍ بعيد في هذه الوحدة،
تلونتْ الشفاه بلون الصمتْ
كان صوتٌ يُناديني من بعيد،
لكن قدميّ في قار الليل.
لا وجود لشق من هذه الظلمة،
فالأبواب والجدران ارتبطت ببعضها البعض.

استطاع سهراب في النص السابق، أن يُوظف استخدام مجموعة من الألفاظ على النحو الاتي: **(تنهايى- خاموشى- قير شب- تاريكى)**، لكي تُوحي بالشعور الشديد بالوحدة واليأس، وأرى أنه أجاد توظيف التركيب الإضافي **(قير شب) (قطران الليل)**، وتجاوزت لفظة (شب) معناها المعجمي، واكتسبت دلالة جديدة عند سهراب، لكي تُجسد أبعاد رؤيته، للتعبيرعن هُموم الناس وأحزانها.

وقد أشار (فايز الداية) إلى أن رمز الجدار**(ديوار)** يُعبر عن شعور الإنسان بقهر المدينة وضآلته فيها، فالمدينة الحديثة تُهيمن على الإنسان الممعاصر وتُحاصره جدرانها[29].

ويرتبط الليل غالبًا في أشعار سهراب بمعاناة الإنسان وهمومه، وشعوره بالخوف والحُزن واليأس، والحقيقة أن الكثير منا خاصةً وقت الليل، يَنشغل بأمور الحياة والتفكير في المستقبل، وما يَتعرض له من مشاكل ومخاوف وأحزان. **يَقول في قصيدة (غمى غمناک) (حُزن الحَزين):**

شب سردى است ومن افسرده

راه دورى است وپـايى خسته

تيرگـى هست وچراغى مرده

مى كنم تنها از جاده عبور

دور ماندند ز من آدمها[30]

[29]) فايز الداية، مرجع سابق، ص483-484

[30]) سهراب سپـهرى، مرجع سابق، ص 11
ليلة باردة، وأنا بارِد.
طريقٌ بعيد، والقدم مُتعبة.
الوجود مُظلم، والمصباح ميت.
وأنا أعبر الطريق بمفردي،
الناس ابتعدوا عنيّ.

لقد أشار الباحثان (علي سليمى، رضاكيان) إلى أن الشاعر ينقل في هذه القصيدة إحساسه بالليل وظلمته الواسعة، فيصف ظُلمة الليل رابطًا بين لون الظلمة وما يشعر به من حُزن[31]، وأرى أن سهراب استطاع أن يُوظف الليل في الأبيات السابقة، لكي يرمز من خلاله إلى الشعور بالوحدة الشديدة، والحُزن والألم.

ويقول في موضع آخر من نفس القصيدة:

هر دم این بانگ بر آرم از دل

وای این **شب** چه قدر تاریک است

خنده ای کو که به دل انگیزم؟

قطره ای کو که به دریا ریزم؟

صخره ای کو که بدان آویزم؟[32]

أرى أن سهراب قد استطاع أن يُوظف الليل في الأبيات السابقة، ويُخرجه من معناه المعجمي، لكي يدل على شدة الشعور بالوحدة والحُزن والألم.

ويأسى على ما فاته من العُمر في قصيدة (دنگ) (دقات الساعة)، فيقول:

دنگ... دنگ

ساعت گیج زمان در **شب** عمر

می زند پی در پی زنگ

گذر است زهر این فکر که این دم

---

[31]) علي سليمي؛ رضاكيان، اللون بين الرومانسية والواقعية (دراسة في شعر سهراب سپهرى وسعدي يوسف)، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها، العدد23، صيف 1391هـ.ش، ص14

[32]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص 11
كُل لحظة أُخرج هذا الضجيج من قلبي،
ياويلتي، كم هو حالك هذا الليل!
أين الضحكة التي أُثير بها قلبي؟
أين القطرة التي أسكبها في البحر؟
أين الصخرة التي أتعلقُ بها؟

من می شود نقش به دیوار رگ هستی
لحظه ام پر شده از لذت
یا به زنـگـار غمی آلوده است
لیک چون باید این دم گذرد.
پس اگر می گریم
گریه ام بی ثمر است
واگر می خندم
خنده ام بیهوده است
دنگ... دنگ
لحظه ها می گذرد[33].

أرى أن سهراب استطاع أن يُوظف الليل في النص السابق بدلالة جديدة، لُيشير إلى مصير الإنسان المحتوم، وهو الموت، فمهما طالتْ الحياة، لابد من الوصول إلى تلك النهاية المحسومة، فقد أدرك سهراب حتمية الموت المُطلقة التي لا تحتمل الجدال، ويبدو شدة شعور الشاعر بالحُزن والأسى على ما ضاع من عمره، ومع ذلك هو يستسلم للموت والضياع، ولا يرى

[33]) نفسه، ص 17
دنج دنج
ساعة الزمان الحائرة في ليلة العُمر،
تدق جرسها بلا انقطاع،
ويَمضِي سُم هذا الفكر هذه اللحظة،
يرسم على جدار وريد وجودي
قد امتلأت لحظتي باللذة،
أو لوثها صدأ الحُزن.
لكن يجب أن تَمضِي مثل هذه اللحظة.
ومن ثم؛ إذا أبكي،
فبُكائي بلا فائدة،
وإذا أضحكُ،
فضحكِي غير مجُدٍ.
دنج.... دنج.
تَمضي اللحظات.

أي جدوى من بكائه أو ابتسامته، فالمصير محتوم، وتمضي اللحظات، ولعل استخدام الشاعر للأفعال المُضارعة **(زنگ می زند- می گریم- می خندم- می گذرد)**، تُجسد إدراك الشاعر لهذه الحقيقة التي لا مفر منها، ويُشير سهراب إلى الموت على أنه الحقيقة التي يَقف أمامها الإنسان عاجزًا مُدركًا نهايته المحتومة، والليل هُنا رمز للحُزن واليأس.

وفي قصيدة (نا یاب) (نادر) جعل سهراب الليل شخص له نفس صفات الإنسان، حيثُ يُحملق فيه من رأسه حتى قدميه، يقول:

شب ایستاده است

خیره نـگـاه او

بر چـار چوب پنجره من

سر تا به پـای پرسش اما

اندیشناک مانده خاموش

شاید از هیـچ سو جواب نیاید

دیری است مانده یک جسد سرد

در خلوت **کبود** اتاقم

مانده است هر عضو آن ز عضو دگـر دور[34]

[34]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص 19
قد وقفَ الليلُ،
يُحملق،
في برواز شُرفتيِّ،
يستطلع الرأس حتى القدم، ولكن
ظَل الفكر صامتًا،
رُبما لم يأتِ الجواب من أي ناحية.
منذُ فترة، بقي جسدٌ بارد ،
في خلوة غرفتي الداكنة،
قد بقي كل عُضو بعيد عن العضو الآخر.

لقد انعكس حُب سهراب للعُزلة على مفرداته وألفاظه في الأبيات الشعرية السابقة، ورمز بلفظة الليل إلى شعور الإنسان بالوحدة والعُزلة عن الناس، والليل بالنسبة للشاعر وقت الإختلاء بالنفس، والتفكير في الحياة والهموم والأحزان، ولكن ليس هناك من يُجيب عليه، فالشاعر وحيد في غرفته حالكة الظلام، وقد أجاد سهراب استخدام الألفاظ التي استطاع من خلالها أن ينقل شعوره بالوحدة للمُتلقي: **(خاموش- هيچ سو جواب نيايد- يک جسد سرد- خلوت كبود اتاقم- هر عضو آن ز عضو دگر دور)**.

2- (الغروب) (غروب):

قد أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (غروب)، تُطلق على غروب الشمس، والقمر، والنجوم، وتأتي بمعنى الابتعاد والاختفاء أيضًا، والغروب عكس الطلوع، والغارب عكس الطالع، ومغارب عكس مطالع، ويعني الغروب أيضًا الأُفول، والخفوق، والمغيب، والمغرب، يقول الله تعالى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ)[35].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة غروب عربية، وتأتي في اللغة الفارسية بمعنى الابتعاد، والإنغماس وعدم ظهور الشمس أو النجوم[36].

وفي قصيدة (رو به غروب) (ناحية الغروب)، وظف سهراب الغروب للدلالة على الحُزن، يقول:

رود مى نالد

جغد مى خواند

غم بياميخته با رنگ **غروب**

مى ترواد ز لبم قصه سرد

دلم افسرده در اين تنگ **غروب**[37]

[35]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج11، ص540

[36]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص509

[37]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص10
يئن النهر

ربط سـهراب في الأبيات السـابقة بين **(الحُزن ولون الغروب)**، وبين **(قلبه الذابل والغروب الضيق)**، وجعل الغُروب هو المسؤول عن ذلك الحُزن الذي يَعتريه، وعن خُمول قلبه، وألمه، وأرى أن سـهراب أجاد توظيف مجموعة من الألفاظ التي تُعبر عن حُزنه وألمه: **(مى نالد- جغد- غم- غروب- سرد- افسرده)**.

وفي قصيدة **(دره خاموش) (وادي الصمت)**، وظف سهراب الغروب للدلالة على الألم والحُزن، **يقول:**

غروب پر زده از كوه

راهگذر به چشم گم شد تصوير راه و

غمى بزرگ پر از وهم

به صخره سار نشسته است

درون دره تاريک

سكوت بند گسسته است[38].

وتنعق البومة
وتَمزج الحزن بلون الغروب
وتقطر من شفتي القصة الباردة
إن قلبي بارد في هذا الغروب الضَيِّق.

[38]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص16
يَتلاشى الغروب من على الجبل،
فقدَ العابر صورة الطريق من عينيه
وحزنٌ كبير ملئ بالأوهام،
جلس على صخرة الألم
داخل الوادي المظلم.
انقطع حبل الصمت.

3-(النهار) (روز):

النَّهارُ: ضياءُ ما بين طلوع الفجر إلى غُروب الشمس، أو من طلوع الشمس إلى غروبها، أو انتشار ضوء البصر وافتراقه. ج: أنْهُرٌ ونُهُرٌ[39].

النَّهار: انفتاح الظُّلمة عن الضِّياء ما بين طُلوع الفجر إلى غروب الشَّمس، ويقولون إنَّ النهار يجمع على نُهُر[40].

وأورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (روز)، تُطلق على تلك الفترة منذ شروق الشمس على الكُرة الأرضية حتى غروبها، وهي عكس الليل، وللنهار معانٍ مختلفة، على النحو الآتي، الأول: بداية اليوم العلمي، وهو عبارة عن دوران الأرض حول محورها، والثاني: اليوم السياسي، وهو عبارة عن البداية والنهاية التي تُحدد كل دولة من خلالها العادات والتقاليد، والقوانين، على سبيل المثال: يبدأ نهار العبرانيين من العصر، ونهار البابليين منذ طلوع الشمس، أما نهار الأوربيين، فيبدأ منذ منتصف الليل، والثالث: النهار العام، وفقًا للعُرف والتقاليد، عبارة عن المُدة التي يُمكن أن تُرى الشمس فيها ظاهرة.

ونهار الربيع والصيف طويل، أما نهار الشتاء والخريف قصير، وفي أول شهري (فروردين)، و(مهر) يتساوى الليل والنهار[41].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (روز) تُطلق على الفترة منذ طلوع الشمس حتى غروبها، وهى عكس (شب)، وتُستخدم أيضًا للدلالة على الوقت والزمن[42].

يُقابل ســـهراب بين الليل والنهار في كثيرٍ من الأحيان، **ومن بين تلك النماذج، يقول في قصيدة (خراب):**

دستم اگر گرفت فريب سراب بود

---

[39]) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي؛ مراجعة: أنس محمد الشامي؛ زكريا جابر أحمد، مرجع سابق، ص1657

[40]) أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا؛ تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1339هـ- 1979م، ص362

[41]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج8، ص1145

[42]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص86

خواب زمانه رنگ دوامی به خود ندید

دل کندی نهفته داشت **شب** رنج من به

اما به کار **روز** نشاطم شتاب بود[43]

جعل سهراب الليل رمز الألم والمعاناة، أما النهار رمز الحيوية والنشاط.

4- الصباح (صبح):

أورد **(علی اکبر دهخدا)** أن الصباح، يأتي بمعنى الفجر أو أول النهار، ويُطلق أيضًا على وقت السَّحَر[44].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (صبح) عربية، تأتي بمعنى الفجر، والجمع (أصباح)، ويقولون في اللغة الفارسية (صبحگاه- صبحگاهان- صبحدم)، وهي الفترة التي يظهر فيها النُور[45].

وذكر الباحث الإيراني **(محمد حاجی آبادی)**، أن الصباح من الألفاظ التي تُستخدم لتوضيح بداية اليوم، وترمز لبداية التحرك والمحاولة من أجل حياة أخرى، من أجل استئناف وبداية الحياة، و(سپیده دم) (الفجر) ومترادفاته، رمز لطلوع شمس الحرية والتحرر من الظلم، ويأتي رمز الصباح عادةً مقابل الليل والظلام[46].

يقول سهراب في قصيدة (دود می خیزد) (يتصاعد الدخان):

تیرگی پا می کشد از بام ها

صبح می خندد به راه شهر من

دود می خیزد هنوز از خلوتم

---

[43]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 12
لو كانت يديَّ خدعت السراب،
لما كانت أحلام الزمان الملونة تنظر إلي دائمًا.
يخفي الليل ألميً في القلب ببطئ،
ولكن في النهار كان نشاطي سريعًا في العمل.

[44]) علی اکبر دهخدا، مرجع سابق، ج10، ص380

[45]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص384

[46]) محمد حاجی آبادی، مرجع سابق، ص6

با درون سوخته دارم سخن[47]

وظف سهراب الصباح، ليرمز إلى روح الأمل التي تملأ روحه ، ويرى أن الأمل يتجدد بقدوم الصباح.

ويقول في قصيدة (خراب):

رنگ خيال بر رخ تصوير خواب بود

سود دل را به رنج هجر سپردم ولی چه

پايان شام شكوه ام

صبح عتاب بود[48]

يتأرجح سهراب بين اليأس والأمل، فيتحدث عن ألم الهجر في المساء، ولكن يأتي الصباح بعد المساء، ليُجدد الأمل، وقد وظف الصباح في الأبيات السابقة، وجعله رمزًا للعتاب.

5- الماء (آب):

أورد (**علی اکبر دهخدا**) أن لفظة (آب) وردت في (الاوستا) (آپ)، وفي السنسيكريتية (آپ)، وفي الفارسية القديمة (آپی)، وفي البهلوية (آپ). وهي عبارة عن سائل شفاف ليس له طعم، ولا رائحة، يشرب منه الحيوان، ويُرطب النبات، ويُقال عليه في اللغة العربية (ماء)، و (بلال)[49].

---

[47]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص4-5
يَجر الظلام قدمي من على الأسطح،
يضحك الصبح في طريق مدينتي،
يَتطاير الدُخان الآن من خلوتي،
لدي كلام داخل رُوحي المحترقة.

[48]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص5
نام لون الخيال على وجه الصورة،
أودعتُ مُحصلة قلبي في ألم الهجر، ولكن،
كم كان المساء نهاية جلالي،
وكان الصباح للعتاب.

[49]) علی اکبر دهخدا، مرجع سابق، ج1، ص35

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (آب) تعني سائل يتكون من الأكسجين والهيدروجين، ويُوجد في الطبيعة بمقدار كبير، ويُغطي حوالي ¾ الكرة الأرضية، ويغلي في درجة حرارة 100%، ويتجمد في درجة حرارة صفر %[50].

ويُمثل الماء نبع الحياة، وللمياه أنواع مختلفة: **(الماء الساكن- الجاري- العميق- آب كدر)**، كل منهم يُمكن أن يتبادر إلى الذهن بتخيل خاص، الماء الساكن مثل البركة والمُستنقع يُشير إلى مفهوم الموت، والماء العميق مثل البحر والنهر يُشير إلى تعقيدات النفس البشرية، ويُبرز عظمة الروح، والماء الجاري مثل الأمطار والينبوع يُعطي مفهوم الحياة، ومن الخصائص العامة للماء مفهوم الأنوثة والأمومة، لأنها ترمز إلى الولادة والتخصيب[51].

ولقد استعمل القرآن الكريم لفظ (الغيث) بدلاً من (الماء) في المواضع التي ذُكرت فيها نِعَم الله على عباده، ويرجع هذا إلى تماثلهما وتشابههما في الدلالة على الماء النازل من السماء، ومن الجدير بالذكر، أن القرآن الكريم لم يستعمل (المطر) بديلاً عن (الغيث)، ذلك لأن لفظة المطر لم تُستخدم في القرآن الكريم إلا في مواضع العقوبة والانتقام. وأشار (الجاحظ) إلى أن العامة وأغلب الخاصة لا يفصلون في الاستعمال بين (المطر)، و(الغيث)، وفي نصوص الشعر الجاهلية، لم يُفرق الشعراء بين لفظة (المطر)، و(الغيث) في الاستعمال، إذ يحل عندهم (الغيث) محل (المطر) والعكس[52].

وأرد في **(معجم لغت نامه)** أن **(آبِ باران)** تركيب إضافي بمعنى (ماء المطر)[53]

---

[50]) حسن عميد، فرهنگ عميد، ط8، سازمان انتشارات جاويدان، 1354هـ.ش ، ص17

[51]) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده، طبيعت وتخيل خلاق در شعر سپهرى وسينماى كيارستمى، دو فصل نامه علمى- پژوهشى پژوهش هاى ادبيات تطبيقى، الدورة الثانية، العدد الثاني، خريف وشتاء 1393هـ.ش، ص86

[52]) الآن سمين مجيد، العلاقات الطبيعية بين ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2002م، ص30

[53]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج1، ص48

وقد وردت لفظة (**آب**) في الديوان خمس مرات، ولفظة (**باران**) مرتين، و(**ســـيل**) مرة واحدة، و(**طوفان**) ثلاث مرات.

يقول في قصيدة (دود می خیزد) (يتصاعد الدخان):

دست از دامان شب برداشتم

تا بیاویزم به گیسوی سحر

خویش را از ساحل افکندم در **آب**

لیک از ژرفای دریا بی خبر

بر تن دیوارها طرح شکست[54].

وظف سهراب الماء في الأبيات السابقة، للدلالة على ماء البحر، واستطاع أن يشحن السياق بشحنة شعورية، وأن يجعل من البحر في النص دلالة وظيفية تُشير إلى الخوف والرهبة، فبعد أن ألقى روحه في ماء البحر، انكسرت بسبب عمق مياه البحر.

[54]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص4
رفعتُ يدي عن أذيال الليل
لكي أعلقها على جدائل السحر
وألقيتُ نفسي من الساحل في اليم
لكن بسبب عُمق اليم الجاهل
انكسرت الصُورة على جسد الجُدران.

ويقول في قصيدة (سر گذشت) (الحكاية):

هيـچ كس نيست كه آيد از راه

وبه آب افكندش

كوهه آب و در اين وقت كه هر

حرف با گوش نهان می زندش

موجی آشفته فرا می رسد

از راه كه گويد با ما

قصه يک شب طوفانی را

رفته بود آن شب ماهی گيری

تا بگيرد از آب

آنـچـه پيوندی داشت

با خيالی در خواب[55]

[55]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص28
ما من أحد يأتي من الطريق،
وألقاها في الماء
ارتفاع الماء، وفي هذا الوقت الذي،
كان الكلام يضربه بالأذن المُستترة
كانت موجة هائجة تَقترب،
تحكي معنا من الطريق،
قصة ليلة العاصفة
ذهب صائد سمك في تلك الليلة،
حتى يلتقط من الماء،
ذلك الذي ارتبط،
بالخيال في الرُؤيا.

تتفاعل مجموعة من الألفاظ والعبارات التي وردت بالنص مع بعضها البعض، لكي تُولد للمُتلقي شعور الشاعر بالصراع مع الحياة بشكلٍ واضح، ومن بينها: **(هيچ كس نيست كه آيد از راه- گوش نهان- موجى آشفته- قصه يک شب طوفانى- شب- ماهى گيرى- خيالى- خواب)**، فهو ينقل لنا هذا الشعور من خلال تصوير صراع الصياد مع الليلة العاصفة، والأمواج المضطربة، وشعوره بأنه وحيد، فلا أحد يأتي من الطريق، لكي يُساعده، ويرمز الشاعر بلفظة الماء إلى ماء البحر، ويتعانق البحر والموج والعاصفة والليل لكي يُجسدوا رؤية الشاعر.

6- البحر والساحل والأمواج (دريا وساحل وموج):

بحر: البحر سُمي به لاستبحاره، وهو انبساطه وسعتهُ. وتقول: استبحرَ في العلم. وتبحَّرَ الراعي: وقع في رعيٍ كثير، وتَبحَّر في المال. وإذا كان البحرُ صغيرًا قيل له: بُحيرة[56]

وأورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (دريا)، يُطلق عليها في اللغة العربية (بحر)، والبحر ماء كثير، ومن صفاته أنه عميق، وليس لا نهاية، وبلا ساحل، غدار، هائج، مالح، مُضطرب، وهو عكس اليابس[57].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (دريا) تُطلق على المساحة الكبيرة من الماء التي يُمكن الملاحة فيها، مثل بحر عمان، والبحر الأبيض المتوسط، ويُقال أيضًا (درياب) ، وفي اللغة العربية (بحر) [58].

وبالنسبة للفظة (ساحل)، أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة ساحل، يُطلق عليها في الفارسية (كنار- كناره- كران- كرانه)، والجمع سواحل، ويُقال ساحل البحر (كناره ى دريا)، والساحل هو الأرض القريبة من البحر، والساحل كذلك عبارة عن فصل مُشترك من اليابس مع سطح البحر الأفقي، وهذا الفصل المُشترك في السواحل يكون ثابتًا بدون مد وجزر، ولكن في السواحل التي بها مد وجزر، يتغير، وبإمكان الأراضي الساحلية أن تزيد أو تقل[59].

---

[56]) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، مرجع سابق، ص116

[57]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج7، ص1117

[58]) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ص474

[59]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج9، ص405

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (ساحل) عربية، وفي الفارسية (كنار– كناره– كرانه)، ويقولون ساحل النهر أو البحر، والأرض القريبة من البحر، والجمع (سواحل)[60].

وبالنسبة للفظة (موج)، أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة موج، تعني ارتفاع الماء، والجمع أمواج، ويُطلق الموج على ارتفاع ماء البحر والشط والنهر لأعلى، وكذلك هيجان وارتفاع ماء البحر، كما يُطلق الموج على اضطراب الناس، والعدول عن الحق والصدق[61].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (موج) عربية تأتي بمعنى الحركة والتموج، وتُطلق على تآكل سطح الماء إثر هبوب الرياح والعاصفة أو سقوط شئ في الماء، ويقولون في اللغة الفارسية (كوهه، آبخيز وخيز، آب أيضًا)، والجمع (أمواج)[62].

والبحر من الرموز الطبيعية التي تحمل دلالات مُتعددة عند الأدباء ويُثير صورًا رمزية تُوحي بالعظمة والغموض والاتساع، "ويرمز البحر إلى اللاوعي الذي تحتشد فيه آمال الإنسان وأحلامه ورغباته عارية عذراء لم تعرف قناعًا. لذلك فهو تعبير عن أصدق ما في الإنسان"[63].

وللبحر خصائص عديدة وأحيانًا مُتضادة، أحيانًا يذكرونه بصفات مثل واسع، وهاب وهادئ، وأحيانًا أخرى صفة الخشونة والقسوة، وفي معجم الرموز يُصور البحر الحياة ويُصور الموت أيضًا، وأحيانًا يكون البحر رمز الطهارة، والهدوء والحرية، والذي يُطهر سواد الظلم والخفقان، ويُزيله[64].

ولقد لاحظتُ كثرة انتشار مُفردات مثل **(البحر والموج والساحل والنهر والرياح والعواصف والطوفان..)** بين قصائد الديوان، وهي مفردات تتصل بالبحر، وتُوحي بالصراع مع الحياة، وقد وظف سهراب هذه الألفاظ، لتنقل للمُتلقي شعور الشاعر بالحُزن والوحدة وحُب العُزلة.

---

60) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص158
61) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج15، ص631
62) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص921
63) ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، مرجع سابق، ص137
64) محمد حاجى آبادى، مرجع سابق، ص9

ففي قصيدة (دريا ومرد) (البحر والرجل) يَتعانق الشعور بالوحدة والحُزن مع الساحل والبحر والأمواج والليل، لكي يُجسد أبعاد رؤية سهراب الشعرية، يقول:

امواج بی امان
از راه می رسند
لبریز از غرور تهاجم
موجی پر از نهیب
ره می کشد به **ساحل** ومی بلعد
شکیب یک سایه را که برده شب از پیکرش
دریا همه صدا
شب گیج در تلاطم **امواج**
باد هراس پیکر
رو میکند به ساحل و[65]

لقد شحنَ سهراب السياق بشحنة شعورية، ووظف (الأمواج والساحل والبحر والرياح) في القصيدة، لكي يرمز إلى الخوف والرهبة.

[65]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 24
الأمواج الغادرة
تصل من الطريق.
مُفعمة بغرور الهجوم.
موجٌ ملئ بالخوف،
يشق طريقه إلى الساحل، ويبتلع،
أناة الظل الذي، حَملَ الليل صورته.
البحر، يعجُ بالصوت
الليل حائر في تلاطم الأمواج
صورة الرياح الخائفة،
تتجه نحو الساحل و

ويقول في قصيدة (سرگذشت) (الحكاية):

می خروشد دریا

هیـچ کس نیست به **ساحل** پیدا

لکه ای نیست به **دریا** تاریک

که شود قایق

اگر آید نزدیک مانده بر **ساحل**

قایقی ریخته شب بر سر او

پیکرش را ز رهی ناروشن

برده در تلخی ادراک فرو

هیـچ کس نیست که آید از راه[66]

لقد اسـتطاع سـهراب أن يُوظف اسـتخدام الألفاظ والتراكيب والأفعال **(می خروشـند دریا- دریا تاریـک- تلخی- شب)**، لكي تُوحي بالغضب والتشاؤم، فكان البحر رمزًا للغضب، فهو هائج، ومُظلم، لأنه وحيد.

ويقول في موضع آخر من نفس القصيدة:

صبح آن شب که به **دریا موجی**

تن نمی کوفت به **موجی** دیگر

[66]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص 27
يهيج البحر،
ما من شخص يظهر على الساحل.
ليس هُناك بقعة، في البحر المظلم
إذا يُمكن أن،
يَقترب القارب،
ويبقى على الساحل،
سوف تنثر السفينة الليل على رأسه،
وتحمل جسده من الطريق المظلم،
وتبتلعه في مرارة الإدراك
ما من شخص يَأتِ من الطريق.

چشم ماهی گیران دید
قایقی را به ره آب که داشت
بر لب از حادثه تلخ شب پیش خبر
پس کشاند سوی **ساحل** خواب آلودش
به همان جای که هست
در همین لحظه غمناک به جا
وبه نزدیکی او
می خروشد **دریا**
که می گوید باز و ز ره فرا میرسد آن **موج**
از شبی طوفانی
داستانی نه دراز [67]

يُمثل البحر في النص السابق، رمزًا للثورة والغضب بدلالة قول الشاعر **(می خروشد دریا) (البحر يهيج)** لما يحمله الهيجان من تصريح يَنتقل من الرمز إلى الحقيقة، حيثُ يشعر الشاعر بمرارة الواقع، ووظف سهراب استخدام مجموعة من المفردات والعبارات، لكي تُعبر عن آلامه **(حادثه تلخ شب- غمناک- شبی طوفانی)**.

[67]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 28-29
صباح تلك الليلة، لم تَسحق موجة في البحر،
موجة أخرى،
رأتْ العين قارب الصيادين،
يشق طريقه في البحر.
يُرددْ على شفتيه قصة الليل المُرة
ومن ثم، يَسحب ناعِسه ناحية الساحل.
إلى نفس المكان حيثُ الوجود.
في نفس لحظات الحزن في المكان
وبالقرب منه،
يصيح البحر
ويقول مرة أخرى، سوف تصل تلك الموجة من الطريق البعيد
في ليلة عاصفة
قصة ليست طويلة.

8- الريح (باد):

ريح: الرّيح: جمعُها رياح وأرواح. وتقول: رِحتُ منه رائحةً طيبة، أي وجدتها، والرّائحة: ريحٌ طيّبة تجدها في النسيم، تقول: لهذه البقلة رائحة طيّبة[68].

وأورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (باد)، تُطلق على الهواء الذي يُغير مكانٍ ما في جهة معينة، وأيضًا هوالهواء الذي يتحرك فى اتجاه مُعين بشكلٍ سريع، وجمع (ريح) (رياح)، و(ريحه). و(اللواقح): هي الرياح التي تُلقح الأشجار، و(المعاجيج): هي ريح شديدة تُثير الغبار، و(الهوجاء): هي ريح سريعة للغاية تُدمر المنازل، و(التهويش) هي ريح تحمل الأتربة، و(الخرقاء) هي الريح التي لا تدوم على جهة واحدة، و(إنْساب) هي الرياح التي تهب بشدة، وتحمل معها الأتربة والحصى، و(خبراق) هي الرياح التي تصل متأخرة من الطريق، و(إعصار) ريح بداخلها نار، و(عقيم) هي ريح لا تُلقح الأشجار، وتُثير السُحب والرعد والبرق، و(هَيرّع) هي ريح سريعة ومليئة بالغبار[69].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (باد) تعني الهواء، والهواء المُتحرك، والحركة الشديدة أو الضعيفة للهواء إثر اختلاف درجة الحرارة [70]

وأشار الباحث (نادر محمدى) إلى أن الشعراء الرمزيون يُوظفون الريح في أشعارهم في كثيرٍ من الأحيان، لما لها من خصائص كالقدرة والحركة وعدم الوقفة، فـ "الريح رمز القوة والسلطان ولكنها تدل على معنيين متناقضين، فهي تدل على الخصب والرزق والنصر والظفر والبشارات، إذا ساقت السحاب مثقلاً بالمطر وربما دلت على الجوائح والآفات إذا كانت دبورًا"[71].

وأشار الباحثان (ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني) إلى منح الشعراء للفظة (الريح) دلالات جديدة في أشعارهم، بجانب دلالتها المعجمية "أخذ الشعراء هذا العُنصر الطبيعي،

---

[68]) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، مرجع سابق، ص166
[69]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج3، ص733
[70]) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ص163
[71]) نادر محمدى، مرجع سابق، ص170

واستثمروه في نتاجاتهم الشعرية ومنحوه دلالات عديدة في شعرهم، لأنه يملك القدرة على تحريك مخيلاتهم وفقًا لخفته في التحرك والتنقل، وحضر رمز الريح حضورًا قويًا في الشعر الحداثي، إذ حملوه صور الدمار والخراب، لأنه في إحدى سماته يرتبط بالتجربة الاجتماعية عمومًا، التي عبر عنها الشعراء وبالتجربة الجمالية خصوصًا التي وردت في توظيفهم الفني لهذا الرمز، ولأن الريح صارت رمزًا للدمار في اللاشعور الجمعي، فقد دفع هذا الأمر الشعراء إلى إحداث تشاكل رمزي قوي بين الريح والدمار"[72].

وتحمل الريح في بعض الأحيان في داخلها الحياة والخير والبركات الكثيرة، وأحيانًا أخرى تتسبب في الدمار والعذاب، والمراد هنا الريح المُدمرة التي استُخدمت للهلاك والعذاب، ومن صفات الريح أيضًا الخصوبة والإنجاب التي تُؤدي إلى إزدهار الأعشاب والأشجار ويجعلها مثمرة. يقول الله تعالى: **(وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ)**[73] تحمل الريح في هذه الآية الكريمة رمز الخير، وبهذا الشكل استخدمت الرياح في القرآن الكريم رمز الدمار والخراب للكافرين ورمز الخصب والعطاء تارة أخرى[74].

وللرياح في الثقافة البشرية أساطير عديدة، وفقًا للسُنة الإسلامية الرياح مصدر للماء، وفي الحضارة الشرقية، تُعدُّ الرياح من أكثر أسرار الآلهة الهندوأوربية، والرياح في الرمزية الهندية نفحة الدنيا وكلمة الله، وأخذ سهراب يبحث عن تلك النفحة في ثنايا الكتب. ويُشير سهراب من خلال الرياح إلى بداية الكون، وأحيانًا إلى بداية حياته[75].

ففي قصيدة (دريا ومرد) (البحر والرجل) جعل الرياح إنسانًا يصيح، وينشر الخوف، يقول :

باد هراس پيكر

72) ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، مرجع سابق، ص140-141
73) سورة الحجر، آية22
74) ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، مرجع سابق، ص141
75) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده ، مرجع سابق، ص90-91

روی میکند به ساحل و در چشم های مرد
نقش خطر را پر رنگ میکند
انگار
کجا؟ هی می زند که: مرد! کجا میروی
ومرد می رود به ره خویش
و**باد** سرگردان
هی می زند دوباره کجا می روی؟
ومرد می رود و **باد** همچنان[76]

وظف **(سهراب)** الريح بدلالة سلبية وجعلها رمزًا للخوف، واستخدم ألفاظًا تُوحي بالخوف **(هراس- خطر- هی می زند- امواج بی امان).**

وفي قصيدة (نقش) (صورة) وظف سهراب (الرياح)، وجعلها رمزًا للصمت، يقول:

باد می آمد ولی خاموش
ابر پر میزد ولی آرام[77]

[76]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 24
صورة الرياح المُفزعة،
تتجه نحو الساحل،
وتجعل صورة الخطر،
داكنة في عينيّ الرجل.
وكأنها تصيح:
إلى أين؟ أيُّها الرجل! إلى أين تذهب؟
ويذهب الرجل في طريقه،
والرياح الثملة،
تصيح مرة أخرى إلى أين تذهب؟
ويذهب الرجل، والرياح كذلك.
[77]) نفسه، ص26
كانت الرياح تأتي، ولكنها صامتة
كان السحاب يُحلق، ولكنه ساكِن.

9- المطر (باران):

أورد **(على اكبر دهخدا)** أن **(باران)** ترجمة لفظ (مطر)، وتعني قطرات الماء التي تتساقط من السحاب على الأرض[78].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (باران)، تعني قطرات الماء التي تتساقط على الأرض، نتيجة لتبريد البخار الموجود في الجو[79].

ويدل ماء المطر في القرآن الكريم على الإخصاب والتجدد، يقول الله تعالى: **(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا)**[80]. يتضح **فاعلية المطر** في إخصاب الأرض وتوالد مظاهر الحياة[81].

وحاول بعض الشعراء الانزياح عن دلالة المطر المتمثلة في الإرواء قصد الخصب والحياة، وما يبعثه المطر من شعور بالأمل والتفاؤل داخل نفس الإنسان، إلى دلالة الحزن والألم، وتنتمي دلالات كثيرة إلى حقل لفظة المطر الدلالي، ويُشير هذا إلى قدرة الشعراء على تجاوز الدلالات المعجمية[82]

وأضاف الباحثان (شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده)، أن المطر يمنح المشهد اللطافة والطهارة، والإنسان حالة من التصوف، ذلك لأن الإنسان يشعر تحت المطر بمحبة ورحمة الله سبحانه وتعالى، وكأنه يعثر على الحياة من جديد، الكثير من الأساطير عدت المطر رمز التأثيرات المعنوية للسماء والكشف والشهود الصوفية، التي تسقط على الأرض[83]، **وذكر الباحث الإيراني (مهدى شريفيان)، أن للمطر ثلاثة رموز في شعر سهراب، على النحو الآتي:**

1- المطر رمز التطهير، والغسل، والعذوبة، والنظرة الجديدة.

---

[78]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج3، ص4016
[79]) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ص167
[80]) سورة فاطر، آية 27
[81]) ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، مرجع سابق، ص138
[82]) نفسه، ص139
[83]) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده، مرجع سابق، ص86-87

2–المطر رمز التجلي، الوحي، والحدس، والتكليفات الإلهية، والنور.

3– المطر رمز التلقيح، والآثار السماوية على الأرض[84].

يَقول سهراب في قصيدة (نقش) (صُورة):

باد وباران هر دو می کوبند

باد خواهد بر کند از جای سنگی را

و**باران** هم

خواهد از آن سنگ نقشی را فرو شوید

هر دو می کوشند

می خروشند[85]

وظف سهراب لفظتي **(الرياح والأمطار)** بطاقات دلالية جديدة، فهما ليس مُجرد عُنصرين من عناصر الطبيعة، بل رمزًا للمقاومة والثورة على كل ظُلم سياسي أو اجتماعي.

وفي موضع آخر من نفس القصيدة جعل سهراب (الأمطار) رمزًا للطهارة، يقول:

بالا رفت یک نفر از صخره های کوه

وبه ناخنهای خون آلود

ندیدیش هیچ کس دیگر روی سنگ کند نقشی را و از آن پس

خشکید از زخم تنش جوشید و روی صخره ها شسته **باران** رنگ خونی را که

نقشهایی را از میان برده است **طوفان**

---

[84]) مهدی شریفیان، مرجع سابق، ص144-145

[85]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 26

الرياح والأمطار كلاهما يَطرق،
سوف تقتلع الرياح الحجر من مكانه،
والأمطار أيضًا،
سوف تهبط من صورة الحجر.
كلاهما يُناضل.
كلاهما يصيح.

كه به جا ماند از كف پـايش[86].

10- **الفيضان (سيل):**

لفظة **(سـيل)** تعني الماء الكثير الذي يَجري على الأرض، ويُسـبب أمطار شـديدة، وجمعها (سيول)[87].

وأورد **(على اكبردهخدا)**، أن لفظة **(سـيل)** تعني انقلاب الجو بشـكلٍ شـديد، والأمطار الشـديدة، الذي يصـل كل مكان، ويُغطي الماء الكثيف كل مكان، والماء الذي يتسـاقط على الأرض، ويُغرق كل شـئ، و(سـيل غرق كننده) (السـيل الغارق)، ومنهُ: فأخذهم الطوفان وقِيل الغرق وقِيل كثرة الماء وقِيل العذاب[88].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة **(سيل)** عربية، ويُقصد بها الماء الكثير الذي يسيل على الأرض إثر تساقط الأمطار الغزيرة بشدة أو انهيار سد، والجمع (سيول)، ويُقال في الفارسية (سيلاب، وتنداب)[89].

وفي قصيدة (دلسرد) (اليائس)، وظف سهراب السيل رمزًا للأمل، يقول:

قصه ام ديگر زنگار گرفت

با نفس هاى شبم پيوندى است

پتويى لغزد بر لب او

است گويدم دل: هوس لبخندى

---

[86]) سهراب سپـهرى، مرجع سابق، ص25
صعد شخصٌ من صخور الجبل،
لم تَروه بأظافره الملوثة بالدماء،
ما من شخص آخر يَرسم على الحجر، ولذلك،
جففَ جُرح جسده الذي يغلي،
ومَحى لون الدماء من على الصخور التي غسلتها الأمطار،
ومحى الرسوم،
ظل الفيضان في المكان على سطح قدمه.

[87]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج9، ص13892

[88]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج10، ص15549

[89]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص290

خیره چشمانش با من گوید

کو چراغی که فروزد دل ما؟

هر که افسرد به جان با من گفت

آتشی کو که بسوزد دل ما؟

خشت می افتد از این دیوار

رنج بیهوده نگبهانش برد

دست باید نرود سوی کلنگ

سیل اگر آمد آسانش برد

باد نمناک زمان می گذرد[90].

11- الصحراء (صحرا- دشت- بیابان):

أورد **(علی اکبر دهخدا)** أن لفظة (بیابان)، تُرادف (دشت وصحرا)، وهي صحراء لا يُوجد بها ماء ولا علف[91].

[90]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص14
صدأت قصتي مرة أخرى
إنها ترتبط بأنفاس ليلي
إذا تحرك شُعاعٌ على شفتيها،
يقول قلبي لي: ضحتكَ بولع.
يتحدث معيِّ، وهو يُحملق في عينيها:
أين المصباح الذي يُضئ قلبنا؟
كلما تذبل الرُوح، يقول لي:
أين النار التي تحرق قلبنا؟
يسقط الطين من هذا الجدار
يحرسه الألم سُدى
يجب ألا تذهب اليد نحو طائر الغُرنوق
إذا جاء السيل، سوف يهدأها،
وتمضي ريح الزمان الرطبة.

[91]) علی اکبر دهخدا، مرجع سابق، ج4، ص336

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (دشت) تعني الأرض الواسعة والناعمة، وهي تُرادف (بيابان، وصحرا، وجلگه) [92].

يتحدث سهراب في قصيدة (رو به غروب) (ناحية الغروب) عما يُكابده من شعور بالوحدة، ووظف سهراب الصحراء رمزًا للموت وانعدام الحياة والسكون، يقول:

لاشخورها سنگين

از هوا تک تک آيند فرود

لاشه ای مانده به **دشت**

تيرگی می آيد

دشت می گيرد آرام[93]

وفي قصيدة (ديوار) (الحائط)، وظف سهراب الصحراء رمزًا للشعور بالوحدة، يقول:

زخم شب می شد كبود

در **بيابانی** كه من بودم

نه پر مرغی هوای صاف را می سود

نه صدای پای من همچون دگر شب ها

ضربه ای بر ضربه می افزود[94]

92) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ص481

93) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص10
الحيوانات آكلة الجيف الثقيلة،
تهبط من الجو كُلٌّ على حدة،
بقيت جيفة في الصحراء.

94) نفسه، ص21
أصبحَ جُرح الليل داكنًا،
في الصحراء التي كنتُ فيها،
ما من جناح طائر يَمسح الهواء الصافي
وما من صوت قدماي، يُضيف ضربة على ضربة،
أيضًا مرة أخرى في الليالي.

رسم سهراب صورة للصمت الذي يكتنف كل شيء، فلا أثر لوجود طائر أو قدم، ولذلك هو وحيد في تلك الصحراء، كما رسمَ صورة قاتمة للظلام والحُزن من خلال الليل، وينبعث من خلال تلك الصورة اليأس.

12- الجبل (كوه):

أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (كوه)، تُسمى في اللغة العربية (جبل)، والجبل كُل بروز شامخ ومُرتفع عن سطح الأرض، وينشئ من التُراب أو الحجر[95].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (كوه) تُطلق على بروز كبير ينشئ على الأرض، ويتكون من التُراب، والأحجار الكثيرة[96].

وذكر الباحث الإيراني **(اكبر شاميان ساروكلائى)**، أن رمز الجبل بسبب ارتفاعه ومركزه يكون محل انتباه، والجبل في شعر سهراب الضياء، ويكون مليء بالنور، ويحضر الله داخله، ويُرى في أشعاره كثيرًا أيضًا مفهوم تحمل صعاب سلوك الطريق، والعبور من مرحلة إلى مرحلة أخرى في صورة صعود الصخر والتل[97].

ففي قصيدة (رو به غروب) (نحو الغروب) وظف سهراب الجبل رمزًا للصمت، يقول:

ريخته سرخ غروب

جا به جا بر سر سنگ

كوه خاموش است[98]

[95]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج12، ص956
[96]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ص706
[97]) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده ، مرجع سابق، ص93-94
[98]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص9
نثر الغروب الاحمرار،
من مكان لمكان على الحجر
الجبل صامت.

ويُؤكد على معنى الوحدة والسكون في قصيدة (نقش) (صورة):

در شبی تاریک

که صدایی با صدایی در نمی آمیخت

نزدیک وکسی کس را نمی دید از ره

بالا رفت یک نفر از صخره های **کوه**[99]

13- خاک: (تُراب- أرض):

أورد **(حســن عميد)** أن المقصــود بلفظة (خاک)، التُراب الذي يتشــكل منه الطبقة الظاهرية للأرض، وينمو عليها الأعشاب والأشجار، ويُقال أن هذه اللفظة تُستخدم أيضًا بمعنى الأرض، والدولة[100].

وذكر الباحث (اكبر شاميان ساروكلائى)، أن عنصر التراب من بين العناصر الأكثر سكونًا، ولكن له أهمية خاصة في الطبيعة، لأنه محل نمو الأعشاب والنباتات، وفقًا للأساطير أيضًا يتولى التُراب دور المادة الأولية في الخليقة.

وأشار سهراب في شعره إلى الأرض (زمين)، و(خاک) (التراب)، و(سنــگ) (الحجر) وغير ذلك، وأحيانًا يولي الأسطورة التي تذهب إلى أن الإنسان خُلق من التراب، وسوف يُعود إليها موضع الأهمية في شعره[101].

وفي النموذج الآتي، وظف ســـهراب التراب، لكي يرمز إلى فكرة الموت والحياة من جديد، يقول في قصيدة (جان گرفته) (الرُوح الكئيبة):

---

[99]) نفسه، ص25
في ليلة مظلمة،
لم يختلط صوتٌ مع صوت
ولم يرَ شخصٌ شخصًا من الطريق القريب،
صعد شخصٌ من صخور الجبل.

[100]) حسن عميد، فرهنگ عميد، ط8، سازمان انتشارات جاويدان، 1354هـ.ش، ص416

[101]) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده ، مرجع سابق، ص92-93

بانگ زد بر من: مرا پنداشتی مرده

وبه **خاک** روزهای رفته بسپرده؟

لیک پندار تو بیهوده است

پیکر من مرگ را از خویش می راند[102]

14- النار (آتش):

أورد **(على اكبر دهخدا)** أن النار توأم النور، وتأتي من احتكاك بعض الأجسام ببعضها البعض مثل: الخشب، والفَحم وأمثالهما. ومن المفردات التي تُعادل لفظة (آتش) في اللغة الفارسية: (آذر- آدر- آديش- تش- ورزم- وداغ- كاغ- مخ- هير- نار- سعير- عجوز- ام القرى)[103].

وذكر **(محمد التونجي)** أن آتِش: نار نارة شعلة حدة ايذاء حرارة ونور من شئ محروق. (كنا) قهر غم، بلاء، شيطان، شجاع، عاشق، لوعة العشق[104].

وقد وظف سهراب رمز النار في قصيدة (دود می خیزد) (يتصاعد الدخان) للدلالة على الحُزن الشديد، يقول:

گرچه می سوزم از این **آتش** به جان

لیک بر این سوختن دل بسته ام[105]

وفي قصيدة (روشن شب) (ضياء الليل) وظف سهراب رمز النار للدلالة على الخراب والدمار:

---

[102]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص 13
نادانيٍّ: أظننتنيٍّ متُّ؟،
وأودعتنيٍّ في تُراب الأيام التي مضتْ؟
لكن ظنك سُدى،
إن جسدي يطرد الموت من نفسي.

[103]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج1، ص66

[104]) محمد التونجی، فرهنگ طلائی (فارسی- عربي)،ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1969م، ص26

[105]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص4
رغم أنني أحترق من هذه النيران من روحي،
إلا أنني أغلقت على احتراق هذه الروح.

روشن است **آتش** درون شب
وز پس دودش
طرحی از ویرانه های دور
گر به گوش آید صدایی خشک
استخوان مرده می لغزد درون گور
دیر گـاهی ماند اجاقم سرد
خواب درمان را به راهی برد
بی صدا آمد کسی از در
سیاهی **آتشی** فروخت
بی خبر اما
که نـگـاهی در تماشا سوخت
شب گرچـه می دانم که چشمی راه دارد به افسون
لیـک می بینم ز روزن های خوابی خوش
آتشی روشن درون شب[106]

[106]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص 8
النار مضيئة في جوف الليل،
و من وراء دخانها،
تصميم للأنقاض البعيدة،
وإن يأتي إلى الأذن صوت يابس،
فعظام ميت تتحرك في القبر.
مُنذُ وقتٍ بعيد، بقي فُرني باردًا،
ومصباحي ليس له نصيب من النور،
حمل النوم العلاج إلى الطريق
جاء شخصٌ من الباب بلا صوت
أشعل سواد النار،
وهو غير مُدرك، ولكن
احترقت نظرة في المشهد
رغم أنني أعلم أن العين تتواعد مع الخُدعة ليلاً،
إلا أنني أرى من نافذة الحُلم السعيد،
نارًا مُضيئة في جوف الليل.

16- الأرض:

أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (زمين)، تعني الأرض والتُراب وسطح الكرة الأرضية[107].

وذكر (محمد التونجى) أن أرض: سطح الكرة الأرضية- تُراب[108]

والأَرْضُ: التي عليها الناس أُنثى، وهي اسم جنس[109]. وأيضًا، الأَرْضُ: الكوكب الذي نسكنه، وهو أحد كواكب المجموعة الشمسية، وترتيبه الثالث في فلكه حول الشمس، وأرضُ الشئ: أسفله (ج) (أرضُون)، و(أراضٍ)[110].

ففي قصيدة (مرگ رنـگ) (موت اللون)، وظف سهراب الأرض رمزًا لليأس والحُزن، يقول:

روياى **سرزمين**
افسانه شكفتن گلهاى رنگ را
از ياد برده است
بى حرف بايد از خم اين ره عبور كرد
رنگى كنار اين شب بى مرز مرده است[111].

وفي قصيدة (سرود زهر) (قصيدة السُم) وظف سهراب الأرض رمزًا لليأس والحزن أيضًا، فأرض السُم هذه لا ينمو فيها سوى الكلأ المُر:

شعر من در **زمين** زهر مى رويد گياه تلخ[112]

---

[107]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج9، ص125

[108]) محمد التونجى، مرجع سابق، ص314

[109]) ابن منظور؛ تحقيق: عبد الله علي الكبير؛ محمد أحمد حسب الله؛ هاشم محمد الشاذلي، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ص61

[110]) مجمع اللغة العربية، تقديم: مصطفى حجازي، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1418هـ-1997م، ص13

[111]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص23
لقد محتْ أحلام الأرض،
أسطورة ازدهار ألوان الورد
بلا كلام، يجب العبور من ثنايا هذا الطريق
قد مات لون بجانب هذا الليل اللامتناهي.

[112]) نفسه، ص 30

وأيضًا في قصيدة (در قير شب) (في قار الليل) استخدم رمز الأرض للدلالة على الحُزن واليأس، يقول:

سايه اى لغزد اگر روى **زمين**

نقش وهمى است ز بندى رسته

نفس آدم ها

سر به سر افسرده است

روزگارى است در اين گوشه پژمرده هوا

هر نشاطى مرده است[113]

17- الحجر (سنگ):

أورد (على اكبر دهخدا) أن (سنگ) في اللغة البهلوية بمعنى (ارزش) (قيمة- قدر)، ومن المعروف أنها تأتي في اللغة العربية بمعنى (الحجر- الصخرة) (ترجمان القرآن ترتيب عادل بن على)، وهو عِبارة عن الرُكام الكبير، والصلب المعدني الذي يتكون من الصلب والأملاح والعناصر المعدنية أو الرُسوب ما عدا قشرة الأرض الصلبة (فرهنگ فارسى معين). والحجر عبارة عن الجسم الصلب الذي يتم استخراجه من الأرض، والمادة التي يتشكل منها الجبال الصلبة (ناظم الأطباء)[114].

وفي المعجم الذهبي، (سنگ): حجر- وزن- قدر- وقار[115].

كلأ شعري المُر، ينمو في أرض السُم.

[113]) نفسه، ص 3

وإن تحرك ظلٌ على الأرض،

فهو صورة وهم تَحرر من الأسر.

أنفاس البشر،

قد ذبلتْ جميعها.

مُنذ زمن، في هذه الزاوية من الهواء الحزين،

ماتت كُل حيوية.

[114]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج9، ص988

[115]) محمد التونجى، مرجع سابق، ص351

وفي النموذج الآتي وظف سهراب رمز (الحجر) للدلالة على المعاناة والألم، يقول في قصيدة (ديوار) (الجدار):

با خود آوردم ز راهی دور
سنگهای سخت و**سنگین** را بر هنه پای
تا بپوشاند ساختم دیوار **سنگین** بلندی[116]

وفي النموذج الآتي، وظفه للدلالة على القسوة، يقول في قصيدة (نقش) (صورة):

کوه اگر بر خویشتن پیچد
سنگ بر جا همچنان خونسرد می ماند[117]

وفي قصيدة (رو به غروب) (نحو الغروب)، وظف سهراب الحجر، رمزًا للحزن، يقول:

تیرگی می آید
دشت می گیرد آرام
شاخه ها پژمرده است
سنگ افسرده است[118]

---

[116]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص21
أحضرتُ نفسي من طريقٍ بعيد،
الأحجار الصلبة، ولكي ترتدي القدم العارية الحجر،
شيدتُ ارتفاع جدار الحجر.

[117]) نفسه، ص 27
لو يَنثنيِّ الجبل على نفسه،
سيبقى الحجر قاسيًا في مكانه بهذا الشَّكل.

[118]) نفسه، ص10
يَحلْ الظلام،
تَهدأ الصحراء،
تحزن الغُصون،
يَذبل الحجر.

18- الصخرة (صخره):

أورد (على اكبر دهخدا)، أن لفظة (الصـــخرة) كلمة عربية دخلت الفارســـية بمعنى الحجر الكبير الصلب، وتُرادف هذه اللفظة لفظة (**سنـگ**) (الحجر)، **و(سنـگ بزرگ)** (الحجر الكبير)[119].

وذكر (**حسن عميد**) أن لفظة (صـخره) عربية، وهي الحجر الكبير والصـلب، والجمع (صخور) [120].

وفي النموذج الآتي يُؤكد سهراب على شعوره الدائم بالوحدة، ووظف الصخرة، كرمز للوحدة، فهو وحيد في هذه الليلـة، لا يجد من يُؤنس وحدتـه، يقول في قصـــيدة (غمى غمناک) (حُزن الحزين):

صخره ای کو که بدان آویزم؟[121]

ويتجلى شعوره بالوحدة والألم واليأس في قصيدة (نقش) (صورة):

یک نفر کز **صخره** های کوه بالا رفت

در شبی تاریک[122]

19- درخت:

شـجر: يُقال لمجتمع الشـجر: شـجراءُ. والمشـجرةُ: أرضٌ تُنبت الشـجر الكثير، وقلَّ ما يُقال: الأرضُ شجيرة، وماء شجير. وهذه أشجر من هذه، أي أكثر شجرًا[123].

---

[119]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج10، ص414

[120]) حسن عميد، مرجع سابق، ج2، ص387

[121]) سهراب سپـهری، مرجع سابق، ص11
أين الصخرة، التي أتعلقُ بها؟

[122]) نفسه، ص 16
صعد شخصٌ من صخور الجبل،
في ليلة مُظلمة.

[123]) الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، مرجع سابق، ص307

وقد أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (درخت) ترجمة (شـجر) وتُطلق على كل نبات خشبي له جذر، وجذع، وغُصن، وفرع[124].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (درخت) تُطلق على كل نبات كبير له جذور وفروع[125]

وقد أشار الباحث (شاميان ساروكلائى)، إلى أن الكثير من الأساطير تُعدُّ الأشجار والأعشاب رمز للقوة، ودليل على تجلي وجود الآلهة، ويتحدثون عنها عندما يُريدون أن يهبوا الإنسان العمر الخالد، والحياة الطويلة أو الصحة. وترتبط الشجر برمز الثبات، والتنمية. وأيضًا تتعلق بمفهوم الحياة الأبدية. وتُعدُّ الشجرة منذ زمن بعيد رمز الحياة المجددة بعد الموت، وقد استمرت هذه الرؤية حتى وقتنا الحاضر.

واليوم في أغلب المقابر يزرعون الأشجار، ويضع المسيحيون المتوفى في تابوت مصنوع من الخشب، ووفقًا للفكر الشيعي، إن وضع بعض الخُوص في كفن الميت مُستحب، ويضع الهنود الحُمر الموتى على أعالي الأشجار، وجميعهم يستخدمون رمز الشجرة في مذهب انتقال الموتى إلى الحياة الأخرى. واللون الأخضر الدائم لأغلب الأشجار مثل شجرة الصنوبر، والسرو، والصفصاف، والسدر أيضًا في الأديان المختلفة رمز النهضة والحياة الأبدية.

وقد أشار سهراب في أشعاره إلى أسطورة الشجرة، وانعكست أهمية الشجرة في رؤية سهراب الصوفية على رسوماته أيضًا، فالشجرة أهم أعمال سهراب، وأكبر تجاربه الفنية في مجال الرسم، التي وفق فيها[126].

وفي قصيدة (دره خاموش) (وادي الصمت)، وظف سهراب رمز الشجرة للدلالة على الوحدة، يقول:

سكوت بند گسسته است

---

[124]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج7، ص961
[125]) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ص469
[126]) شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده، مرجع سابق، ص88

بيدى كنار دره **درخت** شكوه پيكر

در آسمان شفق رنـگ

عبور ابر سـپيدى

نسيم در رگ هر **برگ** مى دود خاموش[127]

ثانيًا- ألفاظ الطبيعة الحية:

1- مرغ: الطائر

الطَّير: اســـمٌ جامع مؤنث، الواحد: طائر، ويُجمع الطَّير على أطيار جمع الجمع. وطائر الإنســـان: عمله الذي قُلِّده في عنقه، يقول الله تعالى: **(وَكُلَّ إِنسَـــانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُـــورًا)**[128]. والطّائر: من الزجر في التشـــؤم والتسعد[129].

وقد أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (مُرغ) بضـــم فونيم الميم تُعادل لفظة (پرندگان) (طيور)، وفي اللغـة العربيـة يقولون (طير). وتُطلق هـذه اللفظـة على كـل طـائر لـه منقـار وأجنحة[130].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (مُرغ) بضـم فونيم الضـمة، تُطلق على طائر له جناح، ويطير في الجو[131].

---

[127]) سهراب سپـهرى، مرجع سابق، ص 15
انقطعَ صمت الحبل،
شجرة الصفصاف بجوار الوادي، صورة الشجرة وقورة
ولون الحُمرة في السماء،
تعبر سحابة بيضاء
والنسيم يجري صامتًا في عِرق كل ورقة شجر.

[128]) سورة الإسراء، آية رقم13

[129]) الخليل بن أحمد الفراهيدي، مرجع سابق، ص70

[130]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج13، ص1202

[131]) حسن عميد، مرجع سابق، ج2، ص837

يَقول في قصيدة (مرغ معما) (طائر اللغز):

دير زمانی استروی شاخه این بید

مرغی بنشسته کو به رنگ معماست

نیست هم آهنگ او صدایی زنگی

چون من در این دیار تنها تنهاست[132]

لقد وظف سهراب الطائر في الأبيات السابقة بدلالة سلبية، وجعله رمزًا للوحدة والحُزن، حيثُ يُخيم الحُزن والألم على الجو العام للقصيدة، ويُشاركه طائر اللغز – كما أسماه– وحدته وحُزنه.

ويتخذ سهراب من الطائر رمزًا للحُزن في قصيدة (مرگ رنگ) (موت اللون)، يقول:

مرغی سیاه آمده از راه های دور

می خواند از بلندی بام شب شکست

چون سنگ، بی تکان

هر دم پی فریبی این **مرغ** غم پرست

نقشی کشد به یاری منقار[133]

[132]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص6-7
منذُ زمنٍ بعيد، على غُصن شجرة الصفصاف هذه،
أين جلسَ طائر بلون اللغز؟
ما من صوت جرس مع صوته أيضًا،
فهو مثليٍّ، وحيد في هذه الديار، وحيد.

[133]) سهراب سپهری، مرجع سابق، ص22-23
جاء الطائر الأسود من الطرق البعيدة
جلس علي ارتفاع سطح ليل الانكسار
مثل الحجر، بلا حركة.
وفي كُل لحظة عقب الخُدعة، هذا الطائر المُغتم،
يَرسم لوحة بمساعدة منقاره.

2- الغُراب (غراب):

قد أورد (**على اكبر دهخدا**) أن لفظة (غُراب) بضـــم فونيم الغين عربية، وتُعادل في الفارســية (زاغ) و (كلاغ)، والجمع (اغرُب، وأغربة، غربان،غُرب، غرابين)، وفي الحديث الشريف: (أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الغُراب، وسماه فاسقًا)، ويقول الله عز وجل: (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ) [134].

وذكر (**حســـن عميد**) أن لفظة غُراب عربية، تُرادف (كلاغ، وزاغ، واغرب، واغربه، وغربان)، والجمع غرابين[135].

وقد ذكر (كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى)، أن الغُراب من بين الطيور التي كانت تُستخدم في النصوص الفارسية، وأيضًا كان له حضور في الشعر المعاصر. اسم هذا الطائر معروف، وفي الغالب يستخدم للنفور، وقد ورد على مدار أشعار سهراب ثماني مرات، ويرد الغراب في اللغة الفارسية بأكثر من صورة (غراب- زاغ-كلاغ)، ولهذا الطائر معاني رمزية مختلفة في الأدب العالمي، ولكن الأغلب منها يُنظر فيها للغراب بمعاني سلبية، ومن بين هذه المفاهيم الرمزية: (علم الغيب- التحايل- النَم- الخسَّة- المرض- الحدس والتنبؤ- الحرص والطمع- الشيطان- الموت- الشائعات التي لا أساس لها و.....). مثلما هو واضح في الأمثلة السابقة، يُستخدم الغراب بمعاني سلبية ما عدا معنى (علم الغيب)[136].

يقول سهراب في قصيدة (سراب):

آفتاب است وبيابان چـه فراغ

درخت نيست در آن نه گياه ونه

غير آواى **غرابان** ديگـر

[134]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج11، ص498
[135]) حسن عميد،ج2، مرجع سابق، ج2، ص504
[136]) كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى، مرجع سابق، ص70

بسته هر بانگی از این وادی درخت[137]

ذكر (كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى)، أن سهراب استخدم كلمة (الغراب) لأول مرة في هذه القصيدة؛ أي في أول ديوان شعري له أيضًا، بمعناه التقليدي، كرمز للشؤم والنحس[138].

وأرى أن سهراب جعل الغراب رمزًا للنحس والشؤم والخراب في النص السابق، وعبر من خلاله عن شعوره بالحُزن واليأس، وذلك من خلال توظيفه لعناصر الطبيعة بما تُوحي من انعكاسات على أحزانه، حيثُ حل الخراب والبور على الصحراء، فليس هناك صوت لشجرة، ولا لعشب، ولا يُوجد غير صوت الغربان الذي حجب أي صوت للشجرة في الوادي.

3- الثعبان (مار):

قد أورد (**على اكبر دهخدا**) أن لفظة (مار) معروفة في اللغة العربية بلفظة (حية)، والجمع (ماران)، والثعبان حيوان زاحف، طويل، عديم الأطراف[139].

وذكر (**حسن عميد**) أن لفظة (مار)، تعني حيوان زاحف، جسده ناعم، وعمود، ولديه 60 فقرة طويلة، وتعيش الثعابين السامة في اليابس، والبعض منها يكون خطير للغاية[140].

وذكر (نادر محمدى) " أن للثعبان أو الحَية أو الأفعى انعكاسًا كبيرًا في الثقافات المُختلفة. فكثير من الناس يخافون من الثعبان لأنه عدوُ قاتل للإنسان، ولذلك يفرون منه دائمًا، ويجعلونه رمزًا للخوف والعداوة، وأيضًا يُوجد في سُم الثعبان فوائد كثيرة للإنسان. وعُلماء الطب يصنعون منه دواء بعض الأمراض"[141].

---

[137]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص 8
إنها الشمس، ولكن الصحراء خاوية
ما من شجرة فيها، ولا أعشاب، ولا أي شئ آخر
غير صوت الغربان،
منعَ أي صوت للشجرة في هذا الوادي.

[138]) كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى، مرجع سابق، ص71

[139]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج13، ص478

[140]) حسن عميد، ج2، مرجع سابق، ج2، ص781

[141]) نادر محمدى، مرجع سابق، ص169

وفي قصيدة (دره خاموش) (وادي الصمت) وظف سهراب الثعبان، لكي يرمز به إلى الخوف، يقول:

ز خوف دره خاموش
نهفته جنبش پيكر
تلخ غمين به راه می نـگرد سرد خشـک
چو **مارى** روى تن كون می خزد راهی
به راه رهگذرى
خيال دره وتنهايى
دوانده در رگ و ترس
وهم كشيده به هر گوشه نقش چشممه
ز هر شكاف تن كوه
خزيده بيرون **مارى**[142]

ذكر الباحث (محمد رضا) أن قصيدة **(دره خاموش)** تُعبر بشكلٍ ما عن ماضي سهراب، وأيضًا عن مستقبله، ولكنها لا تُحدد أحوال سهراب في كلٍ منهما على حِدة. وهي تُصور صمت وهُدوء سهراب. ووحدة سهراب ليست جسدية، وإنما رُوحية.

ومن الطبيعي أن تُصاب طفولته في ظِل هذه الظُلمة والصمت بالوهم، وأن يخاف سهراب من الطبيعة التي تفتقد الروح. هذه الطبيعة التي قد وصفها بهذا الأسلوب، وهذا الأسلوب

[142]) سهراب سپـهرى، مرجع سابق، ص16
في خوف وادي الصمت
يختبئ حركة جسد،
ينظر إلى الطريق نظرة جافة، باردة، مُرة، حزينة.
كـثعبان يزحف على مُؤخرة جسده في الطريق
وفي طريق المارة
خيال الوداي والوحدة
يجري الخوف في عروقه،
ويرسم أيضًا صورة ينبوع في كل زاوية.
وفي كل شق من الجبل،
يزحف ثعبان إلى الخارج.

في هذه القصيدة. وفي الحقيقة قد لازمته هذه الطبيعة في طفولته، وشبابه. على سبيل المثال، حديثه عن الثعبان (مار)، والخوف من الثعبان (ترس از مار) إنما يعكس ذكريات طفولته.

ومن الجدير بالذكر، أنه يرى في طريقه (ثعبان) يزحف فوق الجبل، وهو يتحدث عن نفسه في تلك القصيدة؛ فهو ذلك الشاب المار، الذي يخاف من الطريق، ولكنه بعد ذلك يمضي من أي طريق يُوجد به ثعبان دون خوف، وسهوًا. هكذا يتحدث عن السفر. فمن المعروف أن الحياة بالنسبة لسهراب بدون سفر، لا تُعدُّ حياة[143].

4- البومة (جغد):

قد أورد **(على اكبر دهخدا)** أنه يُوجد 30 نوع من هذا الطائر في العالم، أشهرهم نوع يُعرف بـ (براشيوت) يُوجد في كل مكان، وتُعدُّ البومة من الطيور المفيدة للغاية، لأنها تتغذى على جميع أنواع الفئران، وتعيش في شقوق جذوع الأشجار، وفي عشش الغربان المهجورة، وتخرج من عشها في الليل فقط، من أجل الصيد[144].

وذكر **(حسن عميد)** أن لفظة (جغد) بضم فونيم الجيم، أحد الطيور الجارحة، يتغذى على اللحوم، لديها وجه عريض، وعيون حادة، ويعيش الأغلب منه في الخرابات، ويخرج من العش ليلاً، ويصطاد الطيور الصغيرة، ويُعرف بالشؤم والنحس[145].

والبومة: من الطيور التي تُعرف في الشرق بـ (التشاؤم) (شوم بودن)، وفي الغرب بـ (التفكير) (انديشمند بودن)[146]

وذكر مهدي شريفيان أن البومة ترد في شعر سهراب رمزًا للشؤم، والنحس، والحُزن، والموت، والخراب والتشرُّد، والضياع[147].

وفي قصيدة (خراب)، وظف سهراب البومة رمزًا للنحس والشؤم، يقول:

---

[143]) محمد رضا، انديشه هاى سهراب سپهرى جوان در چهار كتاب اول (12) مرگ: دره ى خاموش، شهريور 1397هـ.ش.
http://rezanooshmand.blogfa.com/post/1179
[144]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج5، ص1361
[145]) حسن عميد، ط8، مرجع سابق، ج2، ص354
[146]) محمد حاجى آبادى، مرجع سابق، ص10
[147]) مهدى شريفيان، مرجع سابق، ص143

تصوير **جغد** زيب تن اين خراب بود[148]

وكذلك في قصيدة (رو به غروب) (ناحية الغروب)، يقول:

رود مى نالد

جغد مى خواند[149]

وأيضًا في موضع آخر من نفس القصيدة، يقول:

روز فرسوده به ره مى گذرد
جلوه گر آمده در چشمانش
نقش اندوه پى يک لبخند
جغد بر كنگره ها مى خواند[150]

5- البجعة (قويى):

قد أورد **(على اكبر دهخدا)** أن لفظة (قويى) تُطلق على طائر من فصيلة البَط، رقبته طويلة، وأجنحته ناعمة ولطيفة، وملون باللون الأبيض والأسود، وهو من الطيور التي تسبح في الماء[151].

ووظف سهراب رمز البجعة للدلالة على الطهارة والنقاء، يقول في قصيدة (سپيده) (الفجر):

در دور دست
قويى پريده بى گاه از خواب
شويد غبار نيل ز بال وپر سپيد[152]

---

[148]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص 13
كانت صورة البُومة، زينة جسد هذا الدمار.
[149]) نفسه، ص 10
يئن النهر،
وتنعق البومة.
[150]) نفسه، ص 10
يمضي يومٌ مُنهك في الطريق.
ولو يلمع في عينيه،
صورة الحُزن عقب ضحكة،
تنعق البومة على الشُرف.
[151]) على اكبر دهخدا، مرجع سابق، ج5، ص1361
[152]) سهراب سپهرى، مرجع سابق، ص5

الخاتمـة

1- من الضروري معرفة الأوضاع السياسية والاجتماعية التي نشأ فيها الشاعر، وكذلك حالاته النفسية، لما لذلك من دور فعال في فك شفرة الرموز الدلالية التي ترد في أشعاره.

2- تبين ليٍّ من خلال دراسة الديوان – محل الدراسة – كثرة ورود الرموز الطبيعية، التي استطاع سهراب أن يُوظفها، لكي يُشير من خلالها إلى رؤيته الشعرية، وانفعالاته النفسية.

3- لقد جاءت ألفاظ الطبيعة الصامتة في الديوان، بنسبة تفوق ألفاظ الطبيعة الحية، حيث وردت ألفاظ الطبيعة الصامتة 31 مرة، بينما ألفاظ الطبيعة الحية 5 مرات فقط، وأرى أن هذا يرجع إلى أن أجواء الديوان يُخيم عليها في كثيرٍ من الأحيان، الصمت والسكون والوحدة والعُزلة، ولذلك جاءت الألفاظ الصامتة تتناسب مع الحالة الشعورية التي يُريد سهراب أن ينقلها للقارئ.

4- استطاع سهراب أن يُوظف استخدامات رموز الطبيعة التي أوردها في ديوانه، وأن يُضفي عليها دلالات جديدة، بجانب دلالاتها المعجمية، وجعلها تحمل في ثناياها دلالات نفسية وانفعالية مُختلفة تفرضها طبيعة السياق الشعري، على سبيل المثال؛ استخدم سهراب الليل رمزًا لمعاناة الإنسان، وشعوره بالحُزن واليأس والوحدة والألم، والصحراء رمزًا للوحدة، والبحر والرياح رمزًا للرهبة والخوف، والثعبان رمزًا للخوف، والبومة رمزًا للنحس، و.....

5- من أكثر رموز الطبيعة تواترًا في الديوان، الليل والموج والحجر والســـاحل والنهار والنار والبحر والماء والطائر، واستطاع سهراب أن يُوظف هذه الرموز، لكي ينقل للمُتلقي حالاته النفسية والاجتماعية بشكلٍ صادق وأكثر عمقًا.

6- من أهم المضامين الرمزية التي وظفها سهراب في قصائده بالديوان، صُور الوحدة والحُزن واليأس.

على اليد بعيدة المنال،
طارت بجعة من النوم مساءً،
تغسل غُبار النيل بجناحها، وريشها الأبيض.

قائمة الملاحق

جدول إحصاء تواتر ألفاظ الطبيعة الصامتة والحية في ديوان (مرگ رنـگ):

رقم التسلسل	ألفاظ الطبيعة الصامتة	المعنى	عدد مرات التكرار	ألفاظ الطبيعة الحية	المعنى	عدد مرات التكرار
1	شب	الليل	40	مرغ	الطائر	9
2	روز	النهار	5	غرابان	الغربان	1
3	تاريکی	الظُلمة	4	ماری	الثعبان	2
4	آفتاب	الشمس	1	جغد	البُومة	3
5	دريا	البحر	5	**قو**	**البجعة**	**1**
6	آب	الماء	5			
7	كوه	الجبل	7			
8	بيابان	الصحراء	3			
9	درخت	الشجرة	3			
10	گياه	الكلأ	2			
11	زمين	الأرض	4			
12	ساحل	الساحل	7			
13	آسمان	السماء	1			
14	سنـگ	الحجر	11			
15	صبح	الصباح	4			
16	طوفان	السيل– العاصفة	3			
17	غروب	الغُروب	5			
18	آتش	النار	5			
19	گل	الوردة	2			

رقم التسلسل	ألفاظ الطبيعة الصامتة	المعنى	عدد مرات التكرار	ألفاظ الطبيعة الحية	المعنى	عدد مرات التكرار
20	رعد	الرعد	1			
21	باد	الريح	6			
22	باران	المطر	2			
23	دشت	الصحراء	3			
24	برگ	ورقة الشجر	1			
25	موج	الموج	10			
26	هوا	الجو	2			
27	سحر	السحر	2			
28	صخره	الصخرة	5			
29	سيل	العاصفة	1			
30	خاک	التُراب	2			
31	نسيم	النسيم	2			

قائمة المصادر والمراجع

أولاً. المصادر والمراجع العربية:

1- إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م.

2- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مصر: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، بدون تاريخ نشر.

3- فايز الداية، علم الدلالة العربي (النظرية والتطبيق) دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، ط2، دمشق: دار الفكر، 1996م.

4- محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، ط3، القاهرة: دار المعارف، 1984م.

5- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ط1، بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1964م.

ثانيًا. المصادر والمراجع الفارسية:

1- محمد جعفر ياحقى، چون سبوى تشنه (ادبيات معاصر فارسى)، ط2، نيل، بهار 1375هـ.ش.

2- محمد حقوقى، سهراب سپهرى: شعر سهراب سپهرى از آغاز تا امروز، تهران: مؤسسه انتشارات نگاه، 1379هـ.ش.

ثالثًا. المعاجم العربية:

1- الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط1، كتاب العين، ج4، بيروت: دار الكتب العلمية، 1424هـ-2003م.

2- ابن منظور؛ تحقيق: عبد الله علي الكبير؛ محمد أحمد حسب الله؛ هاشم محمد الشاذلي، لسان العرب، ط1، القاهرة: دار المعارف، 1998م.

3- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا؛ تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، معجم مقاييس اللغة، ج5، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1339هـ- 1979م.

4- مجمع اللغة العربية، تقديم: مصطفى حجازي، المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم، 1418هـ-1997م.

5- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي؛ مراجعة: أنس محمد الشامي؛ زكريا جابر أحمد، القاموس المحيط، القاهرة: دار الحديث، 1429هـ- 2008م.

رابعًا. المعاجم الفارسية:

1- حسن عميد، فرهنگ عميد، ج2، ط 22، تهران: مؤسسه انتشارات امير كبير، 1379هـ.ش.

- حسن عميد، فرهنگ عميد، ط8، سازمان انتشارات جاويدان، 1354هـ.ش.

2- على اكبر دهخدا، لغت نامه، ط2، تهران: مؤسسه انتشارات وچاپ دانشگاه ، 1377 هـ.ش.

3- محمد التونجى، فرهنگ طلائى (فارسى- عربي)،ط1، بيروت: دار العلم للملايين، 1969م.

خامسًا. رسائل الماجستير والدكتوراة:

1- الآن سمين مجيد، العلاقات الطبيعية بين ألفاظ الطبيعة في القرآن الكريم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2002م.

سادسًا. المقالات والأبحاث العربية المنشورة:

1- حجازي حسن حجازي سليم، ألفاظ البيئة الطبيعية في شعر الإمام /عبد الله بن مبارك- رضي الله عنه- دراسة دلالية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بدسوق- جامعة الأزهر، 2013م-2014م.

2- رسول بلاوي؛ حسين مهتدي، الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيى السماوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة 11، العدد2، صيف1426هـ

3- علي سليمي؛ رضاكيان، اللون بين الرومانسية والواقعية (دراسة في شعر سهراب سپهرى وسعدي يوسف)، مجلة الجمعية العلمية الايرانية للغة العربية وآدابها، العدد23، صيف 1391هـ.ش.
4- محمود عبد السلام علاوي، شعر سهراب سپهرى بين الواقع والخيال، ع 40، مجلة الدراسات الشرقية، يناير 2008م.
5- نادر محمدى، رمز الطبيعة في شعر المقاومة لدى بلند الحيدري، ع38، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية- جامعة بابل، نيسان 2018م.
6- ناصر قاسمي؛ سكينة حسيني، التوظيف الدلالي للرموز الطبيعية في شعر عدنان الصائغ، مجلة الآداب، ملحق العدد 126، أيلول 1439هـ- 2018م.
7- نضال جميل غضب، سهراب سپهرى وأثره على الساحة الأدبية الإيرانية، ع30، مجلة مركز دراسات الكوفة، 2013م.

سابعًا. المقالات والأبحاث الفارسية المنشورة:

1- سيد على قاسم زاده؛ ناصر نيكوبخت، روانشناسى رنگ در اشعار سهراب سپهرى، فصلنامه پژوهشهاى ادبى، العدد الثاني، خريف وشتاء 1382هـ.ش.
2- سيد ندا قاضى زاده، جايگاه طبيعت در اشعار سهراب سپهرى، الدورة الأولى، العدد الثاني، باغ نظر، اسفند 1383هـ.ش.
3- شاميان ساروكلائى؛ حميرا عليزاده، طبيعت وتخيل خلاق در شعر سپهرى وسينماى كيارستمى، دو فصل نامه علمى- پژوهشى پژوهش هاى ادبيات تطبيقى، الدورة الثانية، العدد الثاني، خريف وشتاء 1393هـ.ش.
4- كاووس حسن لى؛ ابراهيم اكبرى، دوگانگى نگاه شاملو وسپهرى به پديده اى مشترک (پرنده- كلاغ)، الدورة الأولى، العدد الثاني، نشريه علمى- پژوهشى گوهر گويا، صيف 1386هـ.ش.
5- محمد حاجى آبادى، بررسى جلوه هاى نمادين طبيعت در شعر هوشنگ ابتهاج، الدورة الأولى، كنفرانس بين المللى شرق شناسى، تاريخ وادبيات پارسى، 1395هـ.ش.
6- مهدى شريفيان، نماد در اشعار سهراب سپهرى، پژوهشنامه علوم انسانى، العدد (45-46)، ربيع وصيف 1384هـ.ش.

ثامنًا. مواقع الانترنت:

1- https://ar.wikipedia.org/wiki/ سهراب سپهری

2- سهراب سپهری، مرگ رنگ، ناشر نسخه ی الكترونيك:
http://www.zoon.ir

3- قير شب سهراب سپهری مبين مسائل اجتماعي https://www.yjc.ir/fa/news/

4- محمد رضا، انديشه های سهراب سپهری جوان در چهار كتاب اول (12) مرگ: دره ی خاموش، شهريور 1397هـ.ش.
http://rezanooshmand.blogfa.com/post/1179

5- فايز علي، الرمزية والرومانسية في الشعر العربي، ط2، نسخة الكترونية:
www.alkottob.com